

## خوارزميات المنصات الرقمية ودورها في تشكيل الرأي العام ( أزمة فلسطين نموذجًا )

نجوان أحمد عاصم عبد الجواد\*  
naa06@fayoum.edu.eg

### ملخص

في عصر الإعلام الرقمي، شكلت الخوارزميات دورًا محوريًا في تحديد كيفية وصول المعلومات إلى المستخدمين، فغيرت خوارزميات المنصات الافتراضية بشكل جذري الطريقة التي تتفاعل بها مع المعلومات، فأصبحت تحاكي الوظائف المعرفية للإنسان مثل التفكير والتواصل والإهتمامات المختلفة، وحل المشكلات المعقدة معتمدة على يمايسمى بالخلايا العصبية الرقمية، فأصبح التخصيص الخوارزمي لهذه المنصات أسلوبًا قياسيًّا لمعالجة مشكلة التحميل الزائد للمعلومات على صفحات المستخدمين، ونتيجة لذلك قد يتم تشويه آراء بعض المستخدمين وتصوراتهم حول القضايا المهمة حيث تأثيرات حراسة البوابات الخوارزمية على مجتمعنا يمكن أن يستغل في الدعاية والتأثير على الرأي العام من خلال نشر الأخبار الكاذبة والفيديوهات المضللة، فتشير النتائج إلى أن خوارزميات التصفية البسيطة قد تكون أدوات قوية لتنظيم ديناميكيات الرأي التي تحدث على الشبكات الاجتماعية عصر الإعلام الرقمي.

فتتطلب الدراسة من هدف رئيسي وهو التعرف على العلاقة الافتراضية حول تأثير خوارزميات المنصات الرقمية على الرأي العام وتشكيله، والتعرف على التأثيرات النفسية والاجتماعية للتخصيص الخوارزمي على المستخدمين.

فاستخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون لبعض الصفحات على منصات التواصل الاجتماعي الثلاثة ( تويتر - إنستجرام - الفيس بوك) مستخدمة أدوات التحليل الاجتماعي لكل منصة مثل لقياس عدد التفاعل Tweet Deck, Brand watch, Social bakers مثل عدد المتابعين، التغريدات، الإعجابات، والمشاركات، ومن ثم تم اختيار صفحات داعمة للأزمة الفلسطينية و تم عمل تحليل مضمون من قبل الباحثة وهي صفحة الجزيرة فلسطين على منصة تويتر، وصفحة العربية العربية على الفيس بوك، ومنصة أنا العربي

\* مدرس بقسم علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة الفيوم

على منصة إنستجرام ، كما عملت الدراسة تتبع للصفحات والتغريدات التي تم حجب المحتوى لها على منصات الثلاثة منذ بداية الأزمة ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ .  
وتوصلت نتائج الدراسة إلي الخوارزميات تميل إلى تعزيز فقاعات المعلومات وتقوية التحيز التأكيدى طبقاً لتصفح المستخدم ، وأن التخصيص الخوارزمي يؤثر على سلوكيات المستخدمين وتفاعلهم مع المحتوى، مما يؤثر على تشكيل الرأي العام  
**الكلمات المفتاحية : الخوارزميات - المنصات الرقمية - الرأي العام**

### مقدمة الدراسة :

أحدث الإنترنت نقلة نوعية في المجتمعات بحيث تغيرت على المستوى البنيوي والوظيفي مختلف النشاطات المعرفية والإنتاجية والخدمية، وذلك بفضل الاندماج بين مختلف التكنولوجيات الحديثة وعلى رأسها تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي القائمة على استخدام كميات هائلة من البيانات وتحليلها، والتي بدورها ساهمت في خفض تكاليف معالجة المعلومات، فتساعد الخوارزميات الحديثة القائمة على التعلم الآلي والبيانات الضخمة في القيام بعمليات عدة وتحليل بيانات هائلة في وقت أقل<sup>١</sup>.  
فخوارزميات مواقع التواصل الاجتماعي تعد نوعاً مهماً من عالم الخوارزميات عامة؛ حيث تقوم بعدة وظائف مرتبطة بنشاط المستخدمين عبر هذه المواقع، والتي تندرج ضمن إدارة المحتوى وتفضيلات المستخدمين، إذ ازدادت مؤخرًا المضامين المسيئة للأفراد أو الجماعات المتعلقة بالكراهية، والعنف، والإرهاب والتضليل، خاصة وأن هذه المنصات تعد فضاءات خصبة لحرية التعبير، وأحياناً دون مراعاة حقوق وحرية الآخرين ومعتقداتهم وانتماءاتهم<sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> -كريكيت عائشة (٢٠٢٢)، خوارزميات الذكاء الاصطناعي وأخلاقيات محتوى مواقع التواصل الاجتماعي أي دور؟ وأي علاقة؟، مجلة الإعلام والمجتمع، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الجزائر ٦ (٢)، ص ٤٠٧

2- Caplan, R., & Boyd, D. (2016). Who controls the public sphere in an era of algorithms. *Mediation, Automation, Power*, 1-19

حيث صاحب ظهور الوسائط الرقمية زيادة في تحويل البيانات، وهي العملية التي يتم من خلالها ترجمة أفعالنا الاجتماعية إلى بيانات لاستخدامها في التنبؤ الخوارزمي وتتبع السلوك - مع ما قد ينطوي عليه ذلك من آثار خطيرة ، بما في ذلك التعرض للأخبار والمراقبة، والإنتاج وفي الوقت نفسه، توفر هذه الآثار الرقمية لسلوك المستخدم للباحثين بعضاً من أفضل مصادر البيانات لاختبار العلاقة بين استخدام الوسائط الرقمية وتأثيرها، فبدأ الباحثون في استخدام بيانات التتبع الرقمية لقياس مفاهيم الرأي العام الكلاسيكية مثل التعرض، والبحث عن المعلومات، والتأثير، وإصدار الآراء، والاهتمام السياسي فتقوم العديد من هذه الدراسات بربط بيانات التتبع الرقمي لكل مستخدم ،لتضع له المحتوى الذي يتناسب مع اهتماماته، وهي بذلك تعمل عمل الصحفي، أو حارس البوابة في المؤسسة الإعلامية، فهي تتقصى دائماً ما يهتم به المستخدم واي مضمون يتناسب مع اهتماماته <sup>١</sup>.

فيمكن القول أن خوارزميات تلك المنصات قد يكون لها دور في تصنيف المحتوى التي تقدمها للمستخدمين ، وهذا من خلال الحجب أو الحذف ، سواء كان خطاب كراهية وتمييز عنصري ، أو محتوى عنف (مثل الشاب التي كتب على بروفائله على منصة إنستجرام باللغة العربية - الحمد لله أنى فلسطيني- فصنف بروفائله على أنه إرهابي فحذف كلمة فلسطيني فتم حذف كلمة إرهابي وتبقت كلمة الحمد لله ) فمن خلال هذا الموقف يتضح أن كلمة فلسطيني مصنفة ضمن خوارزميات إنستجرام على أنها إرهابية ، أو أخبار كاذبة ومزيفة أو حتى محتوى ينتهك خصوصيات المستخدمين ، ويؤكد على ذلك الأمثلة التالية في عام ٢٠٢٢ ، قام موقع تيك توك بحظر العديد من الحسابات الفلسطينية بزعم انتهاكها لسياسات المنصة، كما أقدمت شركة سناب شات على إغلاق العديد من الحسابات الناشطة في نشر الوعي حول القضية الفلسطينية، كما حجبت شركة بنترست عدداً كبيراً من

1- Edgerly, S., & Thorson, K. (2020). Political communication and public opinion: Innovative research for the digital age. *Public Opinion Quarterly*, 84(S1), 189-194.

المنشورات والصور المتعلقة بالانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين، وقامت شركة ريديت بحظر العديد من المجتمعات والمنديات الحوارية المتعلقة بفلسطين وأزال يوتيوب العشرات من الفيديوهات والقنوات التي تبث مظاهرات وفعاليات تضامنية مع فلسطين.

هذه أمثلة توضح كيفية تعامل بعض منصات التواصل مع المحتوى المؤيد للقضية الفلسطينية خاصة في ظل عدم وجود قوانين شفافة تنظم نشاط المستخدم عبر هذه المنصات، وبالتالي يمكن أن تنظم هذه المواقع نفسها بنفسها من خلال الخوارزميات التي يمكنها أن تتحكم في المحتوى بالطرق المناسبة، حيث أن نموذج أعمالهم يعتمد في الغالب على قدرتهم على تحويل البيانات إلى سلعة عن طريق تحويلها إلى معرفة وبيعها لمنتجات المحتوى والمعلنين.<sup>١</sup>

**مشكلة الدراسة:** لقد غيرت خوارزميات المنصات الافتراضية بشكل جذري الطريقة التي نتفاعل بها مع المعلومات، فأصبحت تحاكي الوظائف المعرفية للإنسان مثل التفكير والتواصل والإهتمامات المختلفة، وحل المشكلات المعقدة معتمدة على ما يسمى بالخلايا العصبية الرقمية، فأصبح التخصيص الخوارزمي لهذه المنصات أسلوباً قياسياً لمعالجة مشكلة التحميل الزائد للمعلومات على صفحات المستخدمين<sup>٢</sup>، ونتيجة لذلك قد يتم تشويه آراء بعض المستخدمين وتصوراتهم حول القضايا المهمة حيث تأثيرات حراسة البوابات الخوارزمية على مجتمعنا يمكن أن يستغل في الدعاية والتأثير على الرأي العام من خلال نشر الأخبار الكاذبة والفيديوهات المضللة، فتشير النتائج إلى أن خوارزميات التصفية البسيطة قد تكون أدوات قوية لتنظيم ديناميكيات الرأي التي تحدث على الشبكات الاجتماعية.<sup>٣</sup>

<sup>1</sup> Fisher, E., & Mehozay, Y. (2019). How algorithms see their audience: Media epistemes and the changing conception of the individual. *Media, Culture & Society*, 41(8), 1176-1191.

<sup>2</sup> Cotter, K., & Reisdorf, B. C. (2020). Algorithmic knowledge gaps: A new horizon of (digital) inequality. *International Journal of Communication*, 14, 21.

<sup>3</sup> Perra, N., & Rocha, L. E. (2019). Modelling opinion dynamics in the age of algorithmic personalisation. *Scientific reports*, 9(1), 61:72

حيث شهدت منصة (أكس) تويتر سابقًا مؤخرًا انتشارًا لعدد من مقاطع الفيديو على حسابات مشاهير وشخصيات موثقة تدعم إسرائيل في حربها على غزة، والتي يطلق عليها إعلاميًا "طوفان الأقصى"، وتضمنت تلك الفيديوهات مشاهد تصور مقاتلي حركة حماس وهم يأخذون رهائن إسرائيليين بطريقة عنيفة ودموية، غير أن التحقيقات أظهرت أن معظم تلك المقاطع إما قديمة أو من لقطات أفلام وألعاب فيديو، ونشرتها حسابات هندية تدعم إسرائيل وتنتشر محتوى معادياً للمسلمين. كما روجت تلك الحسابات لفبركات تزعم أن الفلسطينيين كانوا يمثلون إصاباتهم في غزة. وقد أثار انتشار تلك المقاطع ضغوطاً على القادة وصناع القرار في أمريكا وغيرها ممن يتخذون مواقف بشأن الصراع.

لكن هذا الأمر ليس بجديد على منصات التواصل الاجتماعي ، ففي عام ٢٠٢١ أيضاً ظهر تحيز منصة فيسبوك بشكل كبير ضد أي محتوى مناصر للقضية الفلسطينية، حيث قامت بحذف مئات الصفحات الناقلة لأحداث فلسطين بالإضافة إلى تقييد وصول المحتوى المناصر للقضية، فضلا عن الحجب الكامل أحياناً لكثير من المستخدمين الداعمين للشعب الفلسطيني ،هو ما دفع فيس بوك بوك في النهاية لإصدار بيان اعتذرت فيه وقالت إن ما حدث كان خطأ تقنيا متعلقاً بـ"خوارزميات مراجعة المحتوى" على الموقع، وأن ما حدث من حظر لبعض القصص اليومية والمنشورات وكذلك الصور كانت عبارة عن خطأ تقني وفني، وأنها ستعمل على إصلاحه<sup>١</sup>.

وهناك بعض الأمثلة الدالة على حجب الصفحات الداعمة للقضية الفلسطينية على منصات التواصل الاجتماعي في مايو ٢٠٢١، كما قام إنستجرام بحظر هاشتاغ #غزة\_تحت\_القصف و#الأقصى خلال الهجوم الإسرائيلي على غزة، و في نفس الفترة، قام فيسبوك وتويتر بحجب حسابات وصفحات فلسطينية بحجة انتهاكات

1-Hayes, J. (2023). *Palestinian Solidarity on Social Media: The Distribution of Images of Occupation on Twitter, Facebook, and Instagram by Advocacy Organisations* (Doctoral dissertation, University of Sheffield). 1-12

لسياسات المنصتين، وفي عام ٢٠٢٠، قام تويتر بوضع علامة تحذير على تغريدات لحركة المقاطعة الداعمة للقضية الفلسطينية، ووجب فيسبوك صفحة تضامن مع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٧، وأزال اليوتيوب لعدد من الفيديوهات التي توثق انتهاكات حقوق الإنسان بحق الفلسطينيين، ورفضت العديد من منصات التواصل نشر إعلانات تتعلق بالقضية الفلسطينية بحجة مخالفتها لسياسات المنصات.

هذه بعض الأمثلة البارزة التي توضح التحديات التي تواجه الحسابات والصفحات المؤيدة للقضية الفلسطينية على منصات التواصل الاجتماعي، وذلك يتفق مع دراسة عبد المنعم رقاز الذي توصل في نتائج دراسته إلى أن الفيس بوك اعتمد آليات جديدة أكثر تعقيداً لتشكيل الصمت الرقمي وممارسة ديكتاتورية جماعية رقمية، وبالتالي أدى ذلك إلى الجدوى التفسيرية لعدد من فروض دوامة الصمت في بيئة الفيسبوك.<sup>١</sup>

فيمكن القول أن خوارزميات المنصات الرقمية تلعب دوراً محورياً في تشكيل محتوى الشبكات الاجتماعية، حيث تعمل على تخصيص المحتوى ليلتئم اهتمامات وتفضيلات المستخدمين. هذه العلاقة بناءة عند استخدامها بشكل إيجابي، بالإضافة إلى ذلك، تشارك الخوارزميات في إدارة وتوجيه المحتوى، وقد تؤثر على المستخدمين وتوجههم بطرق تخدم مصالح جهات معينة.<sup>٢</sup>

**أهمية الدراسة :** مر تطور خوارزميات المنصات الرقمية بثلاث مراحل، فكان الجيل الأول يشتمل على معلومات ثابتة يمكن قراءتها عن طريق الإنترنت ، ولا يمكن التعديل

١ -رقاز عبد المنعم و بوعمامة العربي (٢٠٢٢)، تشكيل الرأي العام بين ديكتاتورية الجماعات الافتراضية وديكتاتورية الخوارزميات: قراءة نقدية في آليات عمل فيسوك من منظور دوامة الصمت، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، مج ٦، ع ٣، ص ٩٠٣:٩٧٩

2 Reviglio, U., & Agosti, C. (2020). Thinking outside the black-box: The case for "algorithmic sovereignty" in social media. *Social Media+ Society*, 6(2),

فيها إلا من خلال صاحب الموقع ، وكان ظهور الجيل الثاني والثالث وبالتحديد خوارزميات الذكاء الاصطناعي بارقة أمل للكثير من النخب حول العالم وصناع القرار ، حيث من الممكن من خلالها التأثير على الرأي العام الآتي حول العالم وتشكيله وفقاً لمصالح النخبة<sup>١</sup>، ومن خلال ذلك جاءت أهمية الدراسة وتتمثل في الآتي:

### من الناحية النظرية :

- تستخدم الخوارزميات تقنيات مثل التعلم الآلي لتحديد اهتمامات المستخدمين ، وعرض المحتوى الملائم لهم. لكن هذا قد يؤدي إلى تضخيم بعض وجهات النظر وإهمال أخرى.

- تميل الخوارزميات إلى تفضيل المحتوى الذي يحقق أكبر قدر من المشاركة والتفاعل، هذا غالباً ما يعني المحتوى المثير للعواطف بغض النظر عن مصداقيته.

- حتى الخوارزميات المحايدة ظاهرياً قد تنتهي إلى تحيزات غير مقصودة بسبب البيانات المستخدمة في تدريبها. مثلاً استخدام بيانات غير متوازنة عرقياً.

- بعض منصات وسائل التواصل سمحت للسياسيين بالوصول المباشر للبيانات الخاصة بالمستخدمين لتوجيه الدعاية الانتخابية.

- ظهرت محاولات لاستخدام "بوتات" وحسابات مزيفة للتأثير على الرأي العام عبر وسائل التواصل وانتشار معلومات مضللة.

هذه بعض الأمثلة التي توضح تأثير الخوارزميات على تشكيل الرأي العام وأهمية مراقبة كيفية استخدامها.

**من الناحية التطبيقية:** يمكن أن تساعد هذه الدراسة في فهم تأثير المنصات الرقمية على الرأي العام في سياق أزمة فلسطين، فالأزمة الفلسطينية تعتبر قضية حساسة

---

<sup>١</sup> - الخوالة، روزانة نايف محمد نور، والعلوانة ، حاتم سليم (٢٠٢٢)، دور خوارزميات شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام الإلكتروني الأردني: معركة سيف القدس نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة ، الأردن .

ومثيرة للجدل، وتشهد مشاركة واسعة من الأفراد على وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات الإعلام الرقمي. تفهم كيفية عمل خوارزميات هذه المنصات وكيف يتم توجيهه وتشكيل المحتوى المرتبط بالأزمة يمكن أن يساهم في تحليل المعلومات المنتشرة وفهم التأثيرات والتبعات الناجمة عنها.

بشكل عام، يمكن أن تساهم هذه الدراسة في رفع الوعي بقضايا التحكم في المعلومات والتلاعب بها على المنصات الرقمية، وتشجيع إجراءات لضمان تنظيم أفضل لهذه المنصات وتعزيز الشفافية في عمليات التصفية وتوصية المحتوى، كما يمكن أن توفر الدراسة نظرة عميقة في دور الإعلام الرقمي في تشكيل الرأي العام وتأثيره على القضايا السياسية والاجتماعية الحساسة مثل أزمة فلسطين.

**أهداف الدراسة:** تنطلق الدراسة من هدف رئيسي وهو التعرف على العلاقة الإفتراضية حول تأثير خوارزميات المنصات الرقمية على الرأي العام وتشكيله، وينطلق منه عدة أهداف فرعية منها:

١- التعرف على ماهية الخوارزميات المنصات الرقمية وكيفية تأثيرها على الرأي العام.

٢- التعرف على أنواع الخوارزميات المستخدمة في المنصات الرقمية لتؤثر على الرأي العام.

٣- الكشف على الكيفية التي توظف بها الخوارزميات نفسها في المنصات الرقمية لتؤثر على الرأي العام وتشكله إتجاه الأزمات.

٤- الكشف على ما يمكن أن تحمله مستقبلاً خوارزميات منصات التواصل الاجتماعي من مخاطر على صياغة الرأي العام"

### تساؤلات الدراسة

١- ما الآليات التي تستخدمها الخوارزميات لتحديد المحتوى الذي يراه المستخدمون؟

٢- ما مدى تأثير خوارزميات التخصيص على تنوع وجهات النظر المتاحة للمستخدمين؟



- ٣- هل تقود هذه الخوارزميات إلى تقليص الفهم الثقافي والسياسي المتعدد؟
- ٤- هل تساهم خوارزميات المنصات في تعزيز الأجندات السياسية أو الإعلامية معينة؟
- ٥- كيف يمكن أن تؤثر هذه الخوارزميات على سلوكيات المستخدمين وتفاعلهم مع الأخبار والمعلومات؟
- ٦- ما هي السياسات أو اللوائح التي يمكن أن تساعد في التوازن بين فوائد التخصيص والحاجة إلى معلومات متنوعة وموثوقة؟

#### مفاهيم الدراسة :

١- مفهوم الخوارزميات: تعد الخوارزميات مستمدة من الرياضيات وعلم الكمبيوتر وهي عبارة عن مجموعة من القواعد والأوامر التي تنفذ بشكل تراتبي منظم لحل مشكلة أو تأدية وظيفة معينة ، فالخوارزمية ليست لغة برمجة بالمعنى الصريح وإنما هي طريقة للتحليل والتفكير يتم إتباعها أثناء كتابة الرموز والأوامر بشكل منطقي وصریح، أما الخوارزميات في منصات التواصل الاجتماعي هي تلك الآلية المبرمجة التي من خلالها تقوم مواقع التواصل الاجتماعي بتنظيم محتواها المقدم للمستخدمين ، حيث أنها تقوم بمهام معينة بناء على المعلومات التي تتلقاها ، حيث أنها تتغير من وقت لآخر، ومن مستخدم لآخر ، حيث لكل منصة من منصات التواصل الاجتماعي خوارزميات خاصة بها .<sup>١</sup>

المفهوم الإجرائي للخوارزميات: هي مجموعة من الأوامر التي تعمل على تصفية المعلومات على صفحات المستخدمين في المنصات الرقمية بناءً على الصفحات التي يقوم المستخدمين بتصفحها.

٢- مفهوم المنصات الرقمية : تحتل المنصات الرقمية مكانة مركزية في الإقتصاد العالمي حيث إنها توفر إمكانات كبيرة للاقتصادات والمجتمعات ، ومع ذلك،

<sup>١</sup> - بوتلجي إلهام . وهابي نزيهة . (٢٠٢٣)، الخوارزميات في البيئة الرقمية: الوجه الآخر لحارس البوابة التقليدي، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة العربي التبسي تبسة - مخبر الدراسات الإنسانية والأدبية مج ٨، ع ١، ص ٣٣٠

حتى الآن، ركزت الأدبيات العلمية حول المنصات الرقمية إلى حد كبير على الأعمال التجارية في حين لا تزال آثارها التنموية غير مدروسة، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن المنصات الرقمية تمثل موضوعاً بحثياً صعباً بسبب افتقارها إلى تعريف مفاهيمي، وانتشارها عبر مناطق وصناعات مختلفة، وطبيعتها المتشابكة مع المؤسسات والجهات الفاعلة والتقنيات الرقمية.<sup>١</sup>

فتتميز المنصات الرقمية بقدرتها على جمع وتحليل البيانات الكبيرة للمستخدمين، مما يمكنها من تخصيص التجربة وتحسينها، علاوة على ذلك، تعتمد هذه المنصات على خوارزميات متطورة لترشيح المحتوى والتوصيات، وهو ما يؤثر بشكل كبير على طريقة تفاعل المستخدمين مع المحتوى ومع بعضهم البعض، أيضاً، تلعب المنصات الرقمية دوراً مهماً في تشكيل الرأي العام وتوزيع المعلومات، من خلال تمكين الاتصالات الجماعية وتبادل المعلومات، فتحدث هذه المنصات تغييرات في الطريقة التي يتم بها تنظيم المجتمعات والأسواق، وكذلك في طريقة تواصل الأفراد والمؤسسات.

بالإضافة إلى ذلك، توفر المنصات الرقمية فرصاً هائلة للابتكار والإبداع، ولكنها تطرح أيضاً تحديات تتعلق بالخصوصية وأمن البيانات وتأثيرها على السلوكيات الاجتماعية والثقافية.<sup>٢</sup>

**المفهوم الإجرائي للمنصات الرقمية:** هي وسيلة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد حول العالم يتبادلون عليها الآراء المختلفة حول الأحداث الهامة التي يمر بها العالم،

1- Asadullah, A., Faik, I., & Kankanhalli, A. (2018). Digital Platforms: A Review and Future Directions. *PACIS*, 248.

٢ - **حرمه وفاء** . تلي سيف الدين (٢٠٢٢)، . واقع المنصات الرقمية للتجارة الإلكترونية "منصة أمازون الرقمية نموذجاً" مجلة المدير، عدد خاص بالملتقى حول: *اقتصاد المنصات الرقمية - فرص وتحديات* ، مج ٩، ص ٤٤

فالمفهوم الإجرائي للمنصات الرقمية يأخذ بعين الاعتبار كيف يتم استخدام المنصات الرقمية فعلياً في الحياة اليومية والأعمال، وكيف تؤثر على السلوكيات والتفاعلات الاجتماعية.

٣- مفهوم الرأي العام : "هو مفهوم غير محدد تحديداً دقيقاً ، يستخدم بعدة طرق ، ولكن الأرجح يشير بوجه عام إلى موافقة أو عدم موافقة قطاع معين من المجتمع عن بعض المواقف أو السلوكيات العامة ، ويتم قياسها في العادة عن طريق إستطلاعات الرأي".<sup>١</sup>

بشكل عام، يُعد الرأي العام مؤشراً قوياً وحيوياً على المزاج العام والاتجاهات السائدة داخل المجتمع بل يمكن أن يتغير بمرور الوقت استجابةً للأحداث الجديدة، المعلومات، والتأثيرات الثقافية والاجتماعية

**المفهوم الإجرائي للرأي العام :** هو إجماع الأفراد في مجتمع ما على رأى واحد حول حدث هام، أو أزمة ، أو مشكلة ، أو فرد، فيتضمن المفهوم الإجرائي للرأي العام تحليل الاتجاهات والأنماط على مر الزمن، لفهم كيف تتطور الآراء والمواقف حول قضية ما .

٤- مفهوم الأزمة :هي ظرف إنتقالي يتسم بعدم التوازن ،ويمثل نقطة تحول في حياة الفرد أو الجماعة أو المجتمع ، وغالباً ماينتج عنه تحول كبير، أو هي حالة توتر ونقطة تحول غالباً غير مألوفة وغير معتادة ومفاجئة ، وغير متوقعة مع تتابع الأحداثيشكل سريع يهدد الأهداف الأساسية للكيانات ذات العلاقة<sup>٢</sup>

**المفهوم الإجرائي للأزمة :** هي حدث ومشكلة قد تتحدث فجأة في حياة الفرد أو المجتمعات ، أو يكون لها بوادر سابقة فتتطور للأزمة مفاجئة يعجز الأفراد عن حلها ، حيث تأخذ جزء من الوقت لحلها وتجاوزها.

<sup>١</sup> -مارشال & جوردن. (٢٠٠٠). موسوعة علم الاجتماع المجلد الثاني، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ص ٦٦٧

<sup>٢</sup> -أبو النصر، مدحت محمد محمود. (١٩٩٩). مفهوم الأزمات: منظور إداري و إجتماعي. المجلة العربية للدراسات الأمنية، مج ١٤، ع ٢٨ ، ص ص 402 - 361

## نظريات الدراسة :

١ - نظرية الفقاعة المعرفية (Filter Bubble Theory): نظرية الفقاعة المعرفية، التي أطلقها إيلي باريسر، تُعد نظرية بالغة الأهمية لفهم التأثير الذي تحدثه الإنترنت، وبشكل خاص خوارزميات المنصات الرقمية، على كيفية استقبال الأفراد للمعلومات، فتصف هذه النظرية كيف يمكن لخوارزميات منصات التواصل الاجتماعي ومحركات البحث تُكوّن "فقاعات معرفية" حول المستخدمين، حيث تُقدم لهم محتوى يتناغم مع اهتماماتهم ومعتقداتهم الخاصة .

فهذه الخوارزميات تتبع نشاط المستخدمين على الإنترنت لتحديد تفضيلاتهم واهتماماتهم، ثم تقدم لهم المزيد من المحتوى المماثل. نتيجة لذلك، يُعزل المستخدم داخل "فقاعة" تضم فقط المعلومات والآراء التي تتوافق مع توجهاته الشخصية، فتحت هذه النظرية على أهمية إعادة النظر في خوارزميات منصات التواصل الاجتماعي ومحركات البحث، بغية تقديم محتوى أكثر تنوعاً وتوازناً يمكن المستخدمين من اتخاذ قراراتهم بشكل أكثر استنارة.<sup>١</sup>

وبالتطبيق على موضع البحث ترى الباحثة أن خوارزميات أي مستخدم على المنصات الرقمية لها دلالة قيمية ومعاييرية حيث أنها تعطي المعلومات والبيانات للأزمة لأصحاب المصالح وجماعات الضغط العالمية لكي يستخدمونها في الأحداث والأزمات الهامة مثل أزمة فلسطين التي حدثت على منصة إكس (تويتر سابقاً) ، والفيس بوك حيث فقد تم حذف أي صور وفيديوهات وكلمات داعمة للشعب الفلسطيني، وواجه بعض المستخدمين تقييد على منشوراتهم بل وصل الأمر إلى حظر البعض نتيجة منشوراتهم الداعمة ، وذلك لأن هذه المنصات أصحابها رجال أعمال أمريكيين لهم مصالح مع الكيان الصهيوني ، فذلك من شأنه يعكس قمة الأزدواجية الذي يعاني منها المجتمع الغربي وتخليهم عن المهنية والشفافية التي ينادون بها في التعامل مع الأزمات الدولية كما حدث في حرب روسيا وأوكرانيا.

1-Hidayah, A. R. (2018). Persecution act as filter bubble effect: Digital society and the shift of public sphere. Jurnal Ilmu Sosial dan Ilmu Politik, 22(2), 112-126

وتأسيساً على ما سبق يتضح أن البنية ليست معوق لأي فعل اجتماعي بل تشكله ، ولكن باعتبار أن الفاعل مشارك بشكل أساسي في إنتاج البنية ، حيث يقوم الفاعلون من خلال أنشطتهم الروتينية والمستمرة والمكررة نتيجة إحساسهم بأن العالم باقٍ على ما هو عليه، وأن الأمور تسير بهذا الشكل نتيجة إحساسهم بالأمن الوجودي فكل تلك الممارسات تساهم في تشكيل البنية وكذلك تقوم البنية بتشكيلهم، لأن الأفراد يتصرفون وفق أنماط سلوكية منتظمة حيث إنهم يعيشون في عالم اجتماعي له دلالاته الثقافية وظواهره الاجتماعية، فتستخدم الثورة الرقمية من قبيل الذكاء الاصطناعي لتتبع المشكلات الاجتماعية وتشخيصها والدفاع عن حقوق الإنسان، إلا أنه يمكن أيضاً استخدام هذه التكنولوجيا لانتهاك هذه الحقوق.<sup>٢</sup>

**٢- نظرية حارس البوابة** : تقوم هذه النظرية على مبدأ الرقابة الإعلامية على المضامين التي تنتجها وسائل الإعلام ، حيث يرتبط مفهوم حارس البوابة بالقائم بالاتصال أو الطرف المخول أو صاحب النفوذ الذي يسمح له بالتحكم في الرسالة الإعلامية وهو ما يجعل منه صاحب القرار في تمرير المضامين الإعلامية للجمهور ، وتقوم النظرية على عدة عوامل أهمها:

أ- **قيم المجتمع وتقاليد** : تأخذ في الاعتبار قيم المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد ، لأن تقبل الفرد لنوعية المضامين الإعلامية مرتبط بحد كبير بالتنشئة الاجتماعية ، فهذا من شأنه يفرض على القائم بالاتصال حذف بعض التفاصيل الخاصة بالحدث أو التخلي عن الموضوع برمته إحتراماً للأنماط الثقافية السائدة في المجتمع .

ب- **المعايير الذاتية** : يعد الجانب الذاتي مهماً جداً عند حارس البوابة مثل السن والانتماءات الفكرية والمعتقدات في عملية الاختيار التي يقوم بها جارس البوابة لنوعية المضامين الإعلامية التي تمر عبر بوابته .

١ - حسين، رامي محمد. (٢٠٢٣). نظرية التشكيل البنائي لدى أنتوني جيندز: السياق - المفاهيم - الفرضيات الأساسية. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ع ٤٥، ص 203

3- Traulsen, Janine & Bissell, Paul. (2010). (7) The risk society. International Journal of Pharmacy Practice. 11. 251 - 258

ج-المعايير المهنية : تقوم كل وسيلة إعلامية ببث مضامين تتوافق مع سياستها التجريبية ولكن هناك عدة عوامل تؤثر على هذه المعايير مثل نظام الملكية والانتماء الفكري لأصحاب هذه الوسائل ، إضافة إلى المعلنين الذين يمثلون قوة ضغط على وسيلة الإعلام ، فقد يفرضون في بعض الأحيان مضامين معينة تناسب مصطلحاتهم ، أو يهددون بسحب إعلاناتهم التي تمثل دخلاً مهماً إلى وسيلة الإعلام والتي لا يمكن الاستغناء عنه .<sup>١</sup>

وتأسيساً على ما سبق يتضح أن المنصات الرقمية تزيد من تعقيد دور نظرية حراسة البوابة حيث إن تدفق المعلومات وإنشاء الأخبار يعد جزءاً مهماً من المجتمعات الرأسمالية فسرعة تدفق المعلومات تترجم مباشرة إلى مكاسب رأسمالية لأصحاب المصالح، فالقرارات المتعلقة بالمعلومات هي التي تصنع الأخبار أو تمر من خلال البوابات مصنوعة من قبل الناس، ويفترض أن أكثر من ذلك التأثير والوصول إلى الفرد، كلما كان ذلك أسهل للفرد "اختيار وتشكيل وتحديد ماذا يصبح خبراً" بمجرد وقوع حدث ما ويعتبر هذا الحدث ذات أهمية إخبارية، ويجب على الفرد أن يقرر ما يجب القيام به، وما إذا كان سيتم تحويلها إلى رسالة أم لا يمر عبر البوابات، حيث إن البناء الرقمي للمنصات الإعلامية يطرح السؤال التالي: هل يتمتع الأفراد بتأثير أكبر على نشر المعلومات وحراستها في مجال اللعب الرقمي المتكافئ؟<sup>٢</sup>

وبتطبيق النظرية على موضع البحث تعد نظرية حارس البوابة تحدي يتعلق بمدى قدرتها على استيعاب وتفسير الظاهرة الانسانية في العصر الراهن. فكثير من الأطر النظرية في شتى العلوم طالها الاتهام أو الشك بالتقادم وربما الاضطراب بسبب المستجدات التقنية والمفاهيمية التي ساقها العصر الرقمي من حيث الإتاحة

<sup>١</sup> برناط، هالة بن علي (٢٠١٨) ، تطبيقات نظريات الإعلام والاتصال التقليدية في فضاءات الإعلام الجديد: نظرية حارس البوابة مثالا. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، مج ٥، ع ٤، ص ٥٧-٦٠.

2- Chin-Fook, L., & Simmonds, H. (2011). Redefining gatekeeping theory for a digital generation. *The McMaster Journal of Communication*, 8,..2:28

والوصول ، والجمهور الحارس<sup>١</sup> ، فتركز النظرية على الفرز والتحكم في تدفق المعلومات والأخبار ، وتعتقد أن الحراس يؤدون دورًا مهمًا في تشكيل الرأي العام، وبناء التوجهات الثقافية حيث هناك حراس في مختلف مراحل عملية الإنتاج الإعلامي، بدءًا من اختيار الموضوعات ، فهناك عدة عوامل من وجهة نظر الباحثة تؤثر على دور

١- القيم والآراء الشخصية: يمكن أن تؤثر قيم وآراء الحارس على القرارات التي يتخذها.

٢-المصادقية: تقييم الحارس لمصدر المعلومات قد يؤثر على قراره في نشرها أو تجاهلها.

١- الضغوط السياسية والاقتصادية: الضغوط الخارجية من الحكومة أو الإعلانات الإعلامية يمكن أن تؤثر على توجه الحارس .

٢- الجدوى الصحفية: قد يتم اختيار المحتوى الذي يعتقد الحارس أنه يحقق أعلى جدوى صحفية

٣- الجمهور المستهدف: يمكن أن يؤثر الفهم من جمهور الوسائط المستهدف على اختيار المحتوى.

وتعد هذه النظرية هي ميكانيزم الدفاع الأول لأصحاب المصالح الاقتصادية وجماعات الضغط السياسي على مستوى العالم على المنصات الرقمية ، وتتشكل خوارزميات بطريقة تدافع عن أصحاب هذه المصالح كما حدث في الوقت الحالي في أزمة فلسطين حيث شهدت منصات التواصل الاجتماعي في الأونة الأخيرة حالة من الجدل والاستقطاب حول القضية الفلسطينية ، حيث انتشرت العديد من المنشورات والفيديوهات المؤيدة أو المعارضة للقضية بشكل كبير ، ومن أبرز ملامح هذه الأزمة

١- انتشار هاشتاغات مؤيدة لفلسطين باللغتين العربية والإنجليزية بملايين التغريدات، ما أدى لحظر بعضها.

١ -الصباحي، يعقوب بن سالم بن حمد. (٢٠٢١) حراسة البوابة في العصر الشبكي، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، مج ١٢، ع ١، ص ص ١٠٩-١٢٢

- ٢- انتشار مقاطع فيديو توثق انتهاكات حقوق الإنسان بحق الفلسطينيين من قبل إسرائيل مما أدى لحظرها وإخفائها وبث فيديوهات تخالف الحقيقة .
- ٣- ظهور حسابات وهمية تبث معلومات مضللة حول الصراع.
- ٤- محاولات إسكات عدد من الناشطين والصحفيين المؤيدين لفلسطين.
- ٥- اتهامات متبادلة بين مؤيدي الطرفين بنشر الكراهية والعنصرية، وتعكس هذه الأزمة حساسية القضية الفلسطينية وتعمقاتها، وكذلك دور منصات التواصل الاجتماعي في تسليط الضوء عليها والتأثير في الرأي العام .

### الدراسات السابقة :

- ١-دراسة عبد المنعم رقاز" تشكيل الرأي العام بين ديكتاتورية الجماعات الافتراضية وديكتاتورية الخوارزميات :قراءة نقدية في آليات عمل فيسوك من منظور دوامة الصمت ٢٠٢٢<sup>١</sup>

تهدف الدراسة إلى نقد فلسفة وسياسات الوسائط الرقمية للاتصال كبيئة لتشكل الرأي العام بالاستناد على نظرية دوامة الصمت، من خلال فحص خصائص موقع فيسبوك كأحد أبرز وسائطها، وتقصي مدى تماشي آليات اشتغاله مع فروض الباحثة نوال نيومان حول تشكل الرأي العام، تكمن أهمية الدراسة في إعادة بعث النظرية التي فسرت تأثير ديكتاتورية الجماعة على بيئة الرأي في ظل بروز ديكتاتورية جديدة تمارسها الجماعات المستخدمة لفيسبوك من جهة وتجسدها خوارزمياته من جهة.

اعتمدت الدراسة من الناحية المنهجية على الاثنوغرافيا الرقمية إذ تم عبر مشاركة النشاط الاتصالي لمستخدمي فيسبوك سنة 2021 جمع وتحليل عينة قصدية من البيانات التي تعكس سياساته وفلسفته.

<sup>١</sup> - رقاز عبد المنعم و بوعمامة العربي (٢٠٢٢)، مرجع سابق، ص ص ٩٠٣:٨٧٩



توصلت الدراسة في أبرز نتائجها إلى:- اعتماد فيسبوك آليات جديدة أكثر تعقيدا لتشكيل الصمت الرقمي وممارسة ديكتاتورية جماعية رقمية، وبالتالي أدى ذلك إلى الجدوى التفسيرية لعدد من فروض دوامة الصمت في بيئة فيسبوك للرأي.

- تمثل سيكولوجية مستخدمي فيسبوك مدخلا ضروريا لتفسير آليات تشكل الإجماع والهيمنة على بيئة الرأي العام الافتراضي، وهو ما يرتبط بضرورة التمكين الرقمي للباحث في الوسائط الاتصالية "الجديدة".

٢-دراسة أناستاسيا كوزيريفا، وفيليب لورينز سبرين، "المواقف العامة تجاه التخصيص الخوارزمي واستخدام البيانات الشخصية عبر الإنترنت: أدلة من ألمانيا وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة الأمريكية ٢٠٢١

هدفت الدراسة التركيز والتعرف على مواقف الأشخاص تجاه الخدمات التي تقدم لهم عبر الإنترنت وتجاه استخدام بياناتهم ومعلوماتهم الشخصية من أجل تقديم تلك الخدمات، وفهم أفضل لمواقف الأشخاص تجاه الجوانب المختلفة لتخصيص بياناتهم عبر الإنترنت لصانعي السياسات الذي يرغبون جمع بياناتهم الشخصية.

إستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بإستخدام استمارة الإستبيان على عينة قوامها في ألمانيا ١٠٦٥، وبريطانيا العظمى ١٠٩٢، والولايات المتحدة الأمريكية 1059 .

توصلت نتائج الدراسة إلى:

---

1- Kozyreva, A., Lorenz-Spreen, P., Hertwig, R., Lewandowsky, S., & Herzog, S. M. (2021). Public attitudes towards algorithmic personalization and use of personal data online: Evidence from Germany, Great Britain, and the United States. *Humanities and Social Sciences Communications*, 8(1), 1-11.

- الحاجة إلى تخصيص خوارزمي شفاف يقلل من استخدام البيانات الشخصية، ويحترم تفضيلات الأشخاص بشأن التخصيص، ويسهل تعديله، ولا يمتد إلى الإعلانات السياسية

- أن الناس أكثر قبولاً للخدمات الشخصية من جمع البيانات والمعلومات الشخصية المطلوبة لهذه الخدمات، فالناس يعترضون على جمع واستخدام المعلومات الشخصية الحساسة للحملات السياسية، فالناس يتشاركون نفس المخاوف بشأن خصوصية بياناتهم ويظهرون مستويات مماثلة من القبول فيما يتعلق بالخدمات الرقمية الشخصية واستخدام البيانات الخاصة للتخصيص الخوارزمي.

### ٣- دراسة فاطمة الزهراء الخوارزميات وهندسة تفضيلات مستخدمي الإعلام الاجتماعي ٢٠٢٠

تتمثل مشكلة الدراسة في غموض دور الخوارزميات في عمل الشبكات الاجتماعية واتهامات التدخل غير الأخلاقي الذي يتلاعب بتوجهات الجمهور الفكرية وآلياتها المضادة للقيم الإنسانية. وتستهدف الدراسة استجلاء هذا الغموض وتحديد وظائف الخوارزميات وإشكالياتها الأخلاقية ومقترحات تجاوزها من خلال تطبيق منهج التحليل الكيفي للأبحاث المتعلقة بهذا الموضوع والمنشورة خلال الفترة من ٢٠١٥ إلى ٢٠١٩ في دوريات محكمة ومتخصصة في قضايا الأتصال.

توصلت نتائج الدراسة إلى :

- تعدد الخوارزميات في حد ذاتها "كأنا غامضا حتى بالنسبة لمن يقومون بتخليقها، فالمبرمج عندما يصمم خوارزمية ما لأداء وظيفة معينة لا يعرف عن

١- السيد، فاطمة الزهراء محمد أحمد (٢٠٢٠). الخوارزميات وهندسة تفضيلات مستخدمي الإعلام الاجتماعي. مجلة لباب: للدراسات الاستراتيجية و الإعلامية ، قطر، مج ١، ع. ٥، ص ص. ٩٣-١٤٠.

آثار تطبيقها سوى قدر محدود، ولا يمكن الإحاطة بالنتائج الكاملة للتطبيق إلا بعد تجريبه فعلياً. أي إن إمكانيات التنبؤ بالإشكاليات المعلوماتية فضلاً عن الأخلاقية يعدُّ أمراً معقداً للغاية وشبه مستحيل.

- تسببت فوضى استخدام الإعلام الاجتماعي والغموض المحيط بخوارزمياتها في وقوع آلاف الملايين من المستخدمين حول العالم فريسة لقوى دولية تدفع بسخاء بهدف السيطرة على الوعي العام الدولي وتزويره لصالح توجهات سياسية وفكرية معينة. وترتب على ذلك تفريغ آلية التصويت الديمقراطي المتبعة لقياس الرأي العام من محتواها؛ حيث يؤدي إغراق الشبكات بالأخبار الكاذبة وتفشي عمليات بيع بيانات الجمهور للجهات صاحبة المصالح السياسية إلى تضليل الوعي العام وتزوير الإرادة الجماعية خاصة في اللحظات التاريخية الفارقة التي تتحدد فيها مصائر المجتمعات كالانتخابات والاستفتاءات.

وهذه الحقائق كافية لتحريك الاهتمام العالمي بضرورة توعية جمهور الإعلام الاجتماعي بصفتهم الفعلية أنهم مجرد "سلعة" تباع وتشتري و"حقل تجارب" لخوارزميات مجهولة العواقب، أما المستخدمون الحقيقيون فهم أصحاب المصالح التجارية ذات الأهداف الربحية في المقام الأول.

- برغم ما يثار حول تهديد الخوارزميات لقيم الحرية والديمقراطية إلا أنه يجب عدم المبالغة في تأثيرها الفعلي على توجهات الرأي العام بمعنى أنها بمفردها لا تستطيع التحكم في توجهات الرأي العام في المجتمع خلال فترة زمنية معينة خاصة مع تلاشي حالة الانبهار التي صاحبت ظهور شبكات التواصل الاجتماعي وبلوغ الجماهير درجة من النضج أدت لتنشيط حسهم النقدي تجاه ما يتلقونه من رسائل عبر المصادر الإعلامية المختلفة.

#### ٤-دراسة نيكولا بيررا " نمذجة ديناميات الرأي في عصر التخصيص الخوارزمي"

٢٠١٩

هدفت الدراسة التعرف على الطريقة التي يتفاعل بها الأفراد على منصات التواصل الاجتماعي مع المعلومات المختلفة، والكيفية التي تعمل بها خوارزميات المنصات الرقمية لكي تشكل وتؤثر على الرأي العام.

استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي باستخدام إستمارة الأستبيان على عينة قوامها ١٥٠ فرد من الأفراد وسؤالهم عن الطريقة التي يتفاعلون بها على منصات التواصل الاجتماعي حول القضايا الهامة ، كما استخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون لتحليل الطريقة التي تعمل الخوارزميات من حيث خصائصها وإشكالياتها ، والاستراتيجيات التي تعمل بها .

توصلت نتائج الدراسة إلي:

- أن خوارزميات التصفية البسيطة قد تكون أدوات قوية لتنظيم ديناميكيات الرأي التي تحدث على الشبكات الاجتماعية.
- أن التفاعلات الاجتماعية على منصات التواصل الاجتماعي أساسية في هذه العملية حيث يمكن استخدامها لنشر وتبادل المعلومات (مثل الكلام الشفهي والتواصل) وكذلك لتشكيل تكوين الرأي (مثل الضغط الاجتماعي والدعم الاجتماعي) من خلال التأثير الاجتماعي للأقران.
- أن المنصات الاجتماعية تستخدم خوارزميات مصممة خصيصًا لتحسين تجربة أى منتج عبر الإنترنت من خلال طلب وتصفية المعلومات التي يتم الحكم عليها بأنها ذات صلة بفرد معين ، وقد تم تصميم الخوارزميات، التي تبدو غير

1- Perra, N., & Rocha, L. E. (2019). Modelling opinion dynamics in the age of algorithmic personalisation. *Scientific reports*, 9(1), 61-72

ضارة، لإبقاء المستخدمين منخرطين واختيار المعلومات التي يتم تقديمها لهم حيث تبدو لهم كأنهم يعملون كحراس ووسطاء للمعلومات التي يتصفحونها.

### ٥-دراسة يوأف ميهوزاي " كيف ترى الخوارزميات جمهورها: المعرفة الإعلامية والمفهوم المتغير للفرد ٢٠١٩"<sup>١</sup>

هدفت الدراسة التعرف على الطريقة التي تنظم بها الخوارزميات نفسها على المنصات الرقمية لتقديم المحتوى المناسب للمستخدم، والتعرف على إهتماماته . استخدمت الدراسة منهج الوصفى التحليلي ، ومنهج تحليل المضمون ، واعتمد الباحثان على مراجعة الأدبيات النظرية المتعلقة بالظاهرة، وجمع المعلومات والبيانات الدقيقة جداً عن الظاهرة ثم قاما بدراستها وتحليل هذه المعلومات، التي توصلهما إلى تفسيرات دقيقة وحلول منطقية.

توصلت نتائج الدراسة إلى :

- أن الكثير من البيانات الشخصية يتم إنتاجها من قبل المستخدمين، ويتم تجميعها بواسطة المنصات، وإتاحتها للخوارزميات لتصنيفتها والعمل عليها.
- أنه توجد نظرية تسمى المعرفة الخوارزمية ويتم من خلالها تسجيل سلوك الجمهور رقمياً على المنصات الاجتماعية ، يمكن من خلالها فهم سلوك الأفراد من خلال البيانات المسجلة ، ويعرف الفرد من خلال النمط الذي ينبثق منه البيانات التي تنتجها، حيث البيانات تشير إلى السلوك - إما الواعي والموجه أو اللاواعي والمفترض، فسلوك أى مستخدم له بصمة رقمية موضوعية على المنصة .

---

1- Fisher, E., & Mehozay, Y. (2019). How algorithms see their audience: Media epistemes and the changing conception of the individual. *Media, Culture & Society*, 41(8), 1176-1191.

رؤية نقدية للدراسات السابقة - عدم التركيز بشكل كافي على التدابير الوقائية لحماية الرأي العام من تأثير والكيفية التي تعمل بها الخوارزميات ،حيث ركزت بعض الدراسات على وصف الطريقة والكيفية التي بها الخوارزميات على المنصات، ولم تركز على التدابير الوقائية والحماية التي يمكن اتخاذها للحد من تأثيرها على الرأي العام .

- لا يوجد إطار نظري شامل يساعد الباحثين في توصيف وتفسير تأثير الكيفية التي تعمل الخوارزميات على المنصات الرقمية ، وبالتالي فقدت قدرتها على تقديم نتائج و تفسيرات شاملة ودقيقة حول تأثير الخوارزميات على الرأي العام مثل دراسة (دراسة يوأف ميهوزاي).

- قلة المصادقية والتمثيل : حيث إفتقدت بعض الدراسات إلى المصادقية في العينة الممثلة حيث أغلبها إعتمدت في تحليلها المنهجي على الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع مثل دراسة (فاطمة الزهراء) ، وهو ماتضيفه الدراسة الحالية .

- يوجد إنحياز للعينة المستخدمة في بعض الدراسات ، حيث لم تتخذ بعض الدراسات أزمات دولية لتحليلها وإكتفت فقط بتحليل الأزمات المحلية مما أدى إلى قلة تمثيل للعينة ، أو خصب العينة في تحليل الكيفية التي تعمل بها الخوارزميات على المنصات الرقمية وتأثيرها على الرأي العام ، وذلك بسبب وجود قيود وصعوبة في الوصول إلي بيانات حقيقة ، وهو ماتضيفه الدراسة الحالية .

#### أولاً: ماهية خوارزميات المنصات الرقمية وكيفية تأثيرها على الرأي العام.

تعرف الخوارزميات علي أنها مجموعة متسلسلة من الخطوات المصممة لمعالجة البيانات الضخمة وفهم اهتمامات المستخدمين. فتستخدم منصات التواصل الاجتماعي هذه الخوارزميات لتولي مهام كانت تقتصر على محرري الأخبار، حيث تقوم الآن بتحديد أولويات ونشر المحتوى الإخباري. تم تطويرها لاتخاذ قرارات آلية

بشأن المحتوى وفقاً لسياسات المبرمجين، مما يجعلها أداة محورية في تحديد نوع وطريقة ظهور المعلومات للمستخدمين عبر الإنترنت.<sup>١</sup> فتعمد المنصات الرقمية، بما في ذلك مواقع التواصل الاجتماعي ومحركات البحث على الخوارزميات لتحديد وترتيب المحتوى الذي يظهر للمستخدمين. فتتكون هذه الخوارزميات من تعليمات محددة توجه المنصات في كيفية عرض المحتوى، سواء كان ذلك لتعزيز التفاعل، أو زيادة مشاهدة الإعلانات، أو تحقيق أهداف أخرى تكون بمثابة العقل الرقمي الذي يحدد ما يراه المستخدمون وكيف يتفاعلون مع المحتوى عبر الإنترنت.<sup>٢</sup>

فتأخذ الخوارزميات في الاعتبار مجموعة من العوامل لتحديد أي المحتوى سيطهر للمستخدمين، بما في ذلك شعبية المحتوى، مصدره، الكلمات الرئيسية المستخدمة، المدة التي يقضيها المستخدمون في مشاهدته، وعدد المشاركات والتعليقات، هذه العوامل تساهم في تحديد أي المعلومات والآراء تصبح بارزة للمستخدمين، وهذه العوامل قد تؤثر على الرؤى والمواضيع التي تهيمن على الخطاب العام العالمي، مما يشكل الوعي والرأي الجماعي<sup>٣</sup>

فتثير الخوارزميات مخاوف بشأن إمكانية إنشاء "فقاعات ترشيح" و"غرف صدى"، حيث يتم تعزيز وعرض المحتوى الذي يتوافق مع وجهات نظر المستخدمين الحالية فقط، مما قد يحد من التعرض لآراء مختلفة ويؤدي إلى استقطاب في الرأي العام.

<sup>١</sup> - رفاض عبد المنعم و بوعمامة العربي (٢٠٢٢)، تشكيل الرأي العام بين ديكتاتوريات الجماعات الافتراضية وديكتاتوريات الخوارزميات: مرجع سابق، ص ٨٩٢

2- Perra, N., & Rocha, L. E. (2019). Modelling opinion dynamics in the age of algorithmic personalisation. *Scientific reports*, 9(1), 7261.

3-Dodds, T., de Vreese, C., Helberger, N., Resendez, V., & Seipp, T. (2023). Popularity-driven Metrics: Audience Analytics and Shifting Opinion Power to Digital Platforms. *Journalism Studies*, 24(3), 403-421.

بينما تشير الأبحاث أن وسائل التواصل الاجتماعي قد تعرض للمستخدمين لبعض الآراء المتناقضة، فإن الصورة الكاملة معقدة، فالخوارزميات لها تأثير متزايد على الرأي العام من خلال تشكيل المعلومات التي يتم عرضها على الإنترنت.<sup>١</sup> فالرأي العام هو استجابة الناس للظواهر الاجتماعية والقضايا والموضوعات الساخنة والمواقف والعواطف وما إلى ذلك، إنه يعكس الآراء حول الأزمات التي يتعرض لها المجتمع في الوقت الحالي<sup>٢</sup>، فالرأي العام يتشكل من خلال عدة طرق، من أبرزها:

- **وسائل الإعلام:** تؤدي وسائل الإعلام دوراً كبيراً في تشكيل الرأي العام من خلال نشر الأخبار والتحليلات وإبراز قضايا معينة، فهي تؤثر على أولويات الناس ووجهات نظرهم.
- **الزعماء السياسيين والدينيين:** يؤثر هؤلاء الزعماء على آراء أتباعهم ومحبيهم من خلال خطبهم وتصريحاتهم العامة.
- **الخوارزميات والتكنولوجيا:** خوارزميات مواقع التواصل الاجتماعي ومحركات البحث تؤثر بشكل متزايد على ما يراه الناس ويتفاعلون معه، وبالتالي تسهم في تشكيل الآراء والمعتقدات.
- **جماعات المصالح:** تعمل الجماعات ذات المصلحة المشتركة على التأثير على الرأي العام لخدمة أهدافها مثل الشركات والنقابات.
- **مواقع التواصل الاجتماعي:** أصبح لمواقع التواصل دور كبير في تشكيل الآراء من خلال إيصال المعلومات بسرعة عالية.

---

1- Woolley, S. C., & Howard, P. N. (2016). Automation, algorithms, and politics| political communication, computational propaganda, and autonomous agents— Introduction. International Journal of Communication, 10, 9.

2- Shang, S., Shi, M., Shang, W., & Hong, Z. (2015, June). Research on public opinion based on big data. In 2015 IEEE/ACIS 14th International Conference on Computer and Information Science (ICIS) (pp. 559-562). IEEE.



- **الأحداث والأزمات:** تؤثر الأحداث ذات الأهمية كالكوارث أو الثورات على مشاعر وآراء الجمهور.
- **الاحتكاك المباشر:** النقاشات الشخصية بين الأفراد حول القضايا المختلفة لها تأثير في تبادل وجهات النظر.
- تعتمد عملية تشكيل الرأي العام إذن على العديد من القنوات وتتسم بالتعقيد، لكن الأفراد والجماعات ذات النفوذ لهم القدرة على التأثير عليها.<sup>١</sup>
- ثانياً : أنواع الخوارزميات المستخدمة فى المنصات الرقمية لتؤثر على الرأي العام.** تُستخدم العديد من أنواع الخوارزميات على المنصات الرقمية لتحقيق أهداف متنوعة مثل تخصيص المحتوى، تحسين تجربة المستخدم، وإدارة البيانات. إليك بعض من أبرز هذه الأنواع:
- ١- **خوارزميات التوصية:** تستخدم لاقتراح المحتوى المناسب للمستخدمين بناءً على تفضيلاتهم السابقة وسلوكهم على المنصة، مثال ذلك خوارزميات توصية الفيديوهات في YouTube أو المنشورات في Facebook.
  - ٢- **خوارزميات التصنيف:** تستخدم لترتيب المحتوى بناءً على معايير مثل الشعبية، الصلة، مثال ذلك خوارزميات تصنيف نتائج البحث في Google.
  - ٣- **خوارزميات التحليل النصي:** تُستخدم لفهم وتحليل النصوص الرقمية، مثل تحديد المواضيع والمشاعر، مثال ذلك خوارزميات تحليل المشاعر في تعليقات المستخدمين.
  - ٤- **خوارزميات التعرف على الصورة والفيديو:** تُستخدم لتحديد الأشخاص، الأشياء، والأنشطة في الصور والفيديوهات، مثال ذلك خوارزميات تحديد الوجوه في الصور على الفيس بوك أو الإنستجرام.<sup>١</sup>

<sup>1</sup>- David, Y. (2022). Public opinion, media and activism: the differentiating role of media use and perceptions of public opinion on political behaviour. *Social Movement Studies*, 21(3), 334-354.

- ٥- **خوارزميات التعلم الآلي:** تُستخدم لتحسين الأداء والتعلم من البيانات بشكل تلقائي دون تدخل بشري صريح مثال ذلك خوارزميات التعلم العميق في تحسين البحث الصوتي.
- ٦- **خوارزميات معالجة اللغات الطبيعية:** تُستخدم لفهم وتفسير اللغة البشرية في شكل نص أو كلام مثال ذلك خوارزميات المساعدات الصوتية مثل Siri أو Google Assistant.
- ٧- **خوارزميات الشبكات العصبية:** هي نوع من خوارزميات التعلم الآلي المستوحاة من الشبكات العصبية البشرية مثال ذلك خوارزميات تحسين جودة الصورة أو التعرف على الكلام.
- ٨- **خوارزميات البحث والتصفية:** تستخدم لتتقية البيانات واسترجاع المعلومات ذات الصلة. مثل ذلك خوارزميات البحث عن المنتجات في أمازون.
- ٩- **خوارزميات الرصد والمراقبة:** تستخدم لرصد الأنشطة على المنصات وتحديد السلوكيات غير الطبيعية أو المشبوهة، مثال ذلك خوارزميات كشف الحسابات الوهمية أو الاحتيالية.
- ١٠- **خوارزميات الذكاء الاصطناعي المتقدمة:** تستخدم في تطبيقات معقدة مثل الروبوتات الذاتية التعلم أو تحليل البيانات الضخمة. مثال ذلك خوارزميات الأنظمة الذكية في السيارات ذاتية القيادة<sup>١</sup>.
- فتؤدي الخوارزميات دورًا حيويًا في تحديد كيفية تفاعل المستخدمين مع المحتوى على المنصات الرقمية وكيفية إدارة هذه المنصات للبيانات والمحتوى في أي أزمة يمر بها العالم .

<sup>1</sup> - Moats, D., & Tseng, Y. S. (2023). Sorting a public? Using quali-quantitative methods to interrogate the role of algorithms in digital democracy platforms. *Information, Communication & Society*, 1-35.

2 -Ramizo Jr, G. (2022). Platform playbook: A typology of consumer strategies against algorithmic control in digital platforms. *Information, Communication & Society*, 25(13), 1849-1864.

فنادراً ما تخدم التكنولوجيا الخوارزمية فلسطين، ولكنها تستطيع ذلك، إذا كان للفلسطينيين السيادة على بياناتهم، ولغتهم، ونماذجهم، وأرضهم، وحياتهم، ولكن على مدى السنوات الخمس والسبعين الماضية، منذ إنشاء دولة إسرائيل والنكبة، افتقرت فلسطين إلى السيادة على جميع ظروفها المعيشية الأساسية حالياً، فمعظم التكنولوجيا الخوارزمية تخدم الاحتلال الإسرائيلي ومراقبة كل مجالات الوجود الفلسطيني .

وحتى في عام ٢٠٢٣، يستخدم الفلسطينيون البنية التحتية للاتصالات الإسرائيلية إما بشكل مباشر أو من خلال شركة بالمثل الفلسطينية، التي تخصص لها أرقاماً مخصصة لها من قبل وزارة الاتصالات الإسرائيلية، على الرغم من حرمانهم من بادئة الهاتف المحلية لفترة طويلة، أصبح لدى الفلسطينيين الآن رقم ٩٧٠، الذي لم يعد يستخدمه الإسرائيليون ويسمح بالاتصال من الدول العربية التي تحجب رمز ٩٧٢ الإسرائيلي، وفي مجتمع تكنولوجي تديره إسرائيل بالكامل، من الواضح أن أي تكنولوجيات جديدة يجب أن تتفاوض أيضاً على الوضع الجيوسياسي حتى يمكن تقديم خدمة أفضل للفلسطينيين في فلسطين.<sup>1</sup>

وتأسيساً على ماسبق يمكن القول أن قضية التحيز الخوارزمي كانت أكبر جدل قائم حول "مواطن الخلل الخوارزمية" التي تؤكد منصات وسائل التواصل الاجتماعي، والتي غالباً ما ترتبط بالتحيز الخوارزمي، فعلى سبيل المثال، خلال الهجمات الإسرائيلية على غزة، قامت منصات التواصل الاجتماعي باستمرار بحظر الوسوم، وفرضت رقابة على المحتويات والحسابات المتعلقة بالمحتوى الفلسطيني، وأزلتها، وقيدتها، ويشير هذا النمط من السلوك إلى تسييس التكنولوجيا ويثير تساؤلات حول حياد هذه الأنظمة الآلية تتأثر النماذج المصممة للخوارزميات بالأراء المضمنة للأشخاص الذين يقفون وراءها (المصممين، والباحثين المستخدمين، والمبرمجين، وعلماء البيانات، الداعمون للكيان الصهيوني، فعلى سبيل المثال، قامت خوارزمية

<sup>1</sup> - Hafez, L., Khalil, M., & Hafez, R. (2023). Algorithmic Palestine: A Partial Path to Liberation. *GRACE: Global Review of AI Community Ethics*, 1(1).

يوتيوب بتغيير كلمة "اللسطينيين" إلى "الإرهابيين"، مما يوضح كيف يمكن دمج التحيزات في التصاميم التكنولوجية.<sup>١</sup>

وفي عام ٢٠٢١ قام الجيش الإسرائيلي قام بتركيب كاميرات تعمل بالذكاء الاصطناعي قادرة على التعرف على الوجوه البشرية في جميع أنحاء المدينة ، وترتبط الكاميرات ببرنامج Blue Wolf التابع للجيش الإسرائيلي، بلو وولف هو تطبيق للهاتف المحمول يسمح للجنود باكتشاف وتصنيف الفلسطينيين في جميع أنحاء الضفة الغربية مقابل قاعدة بيانات بيومترية واسعة النطاق لم يوافق معظمهم على التسجيل فيها أي تصنيف أمني للمدنيين الفلسطينيين (أحمر، أصفر، أو أخضر) فكان الجنود الإسرائيليون يضيفون عشرات المدنيين إلى النظام كل يوم: إيقافهم في الشارع، أو تصوير الأطفال خارج المدارس، أو سحب العائلات من منازلهم لتصويرهم، وقد وصف المسؤولون العسكريون الإسرائيليون النظام بأنه جزء من تحرك رسمي نحو احتلال "خالي من الاحتكاك"، فتم تسريعه من خلال الابتكارات المحلية في الذكاء الاصطناعي ومعالجة الصور، وذلك بدوره أدى إلى تآكل الحياة الاجتماعية للفلسطينيين تحت المراقبة الخوارزمية الإسرائيلية وتحويل البيانات البشرية إلى مصدر مجاني للربح، وغيرها من السياقات الاستعمارية الاستيطانية، حيث يعتمد النمو الاقتصادي على قدرة شركات التكنولوجيا على الاستفادة من المعلومات الخاصة للمستخدمين.<sup>٢</sup>

<sup>1</sup> - Nazzal, A. (2020). YouTube's violation of Palestinian digital rights: What needs to be done. *Al-Shabaka Policy Brief*. 3

<sup>2</sup> - Goodfriend, S. (2023). Algorithmic State Violence: Automated Surveillance and Palestinian Dispossession in Hebron's Old City—CORRIGENDUM. *International Journal of Middle East Studies*, 55(3), 608

### ثالثاً: الكيفية التي توظف بها الخوارزميات نفسها في المنصات الرقمية لتؤثر على الرأي العام وتشكله إتجاه الأزمات :

تستخدم المنصات الرقمية وقت الأزمات الخوارزميات لتعزيز المشاركة، ولذلك قد تميل إلى تفضيل المحتوى الذي يثير ردود فعل عاطفية لدى الجمهور ، مثل الخوف أو الغضب، خاصة في أوقات الأزمات، هذا من شأنه يؤدي إلى تصاعد التوترات وتضخيم الاستجابات العاطفية فتستخدم الخوارزميات على المنصات الرقمية مجموعة متنوعة من الطرق للتأثير وتشكيل الرأي العام ، خاصة خلال الأزمات:

١- **الموضوعات الشائعة وتغذيات الأخبار**: تقوم الخوارزميات بتنظيم وتحديد أولويات المحتوى في تغذيات المستخدمين أو تسليط الضوء على الموضوعات الشائعة، مما يؤثر على المعلومات التي يتم رؤيتها أولاً أو بشكل متكرر، خلال الأزمات يمكن لذلك توجيه انتباه الجمهور نحو وجهات نظر أو تحديثات معينة<sup>١</sup>.

٢- **تحسين محركات البحث (SEO)**: تصنف الخوارزميات المعلومات بناءً على الصلة والشعبية. في أوقات الأزمات، قد تصبح كلمات مفتاحية أو موضوعات معينة محط البحث بكثرة، مما يقود الخوارزميات لإعطاء الأولوية للمحتوى المتعلق بهذه المصطلحات، والتي يمكن أن تؤثر على التصور العام بناءً على طبيعة ونبرة النتائج الأولى<sup>٢</sup>.

٣- **أنظمة التخصيص والتوصية**: تحلل هذه الأنظمة سلوكيات المستخدمين السابقة للتنبؤ وتوصية المحتوى الذي قد يهمهم، خلال الأزمات، فقد تؤدي هذه

1- Duguay, S. (2018). Social media's breaking news: the logic of automation in -<sup>1</sup> Facebook Trending Topics and Twitter Moments. *Media International Australia*, 166(1),p 20-33.

2- Grappone, J., & Couzin, G. (2011). *Search Engine Optimization (SEO): An Hour a Day*. John Wiley & Sons. 4

الخوارزميات إلى تعزيز القنوات القائمة أو نشر المحتوى المثير للجدل أو العاطفة، حيث غالبًا ما يكون المحتوى المثير للعواطف مشغولًا أكثر من قبل المستخدمين.

٤- **الاستهداف الدقيق للسلوكيات:** تستخدم الخوارزميات بيانات حول المستخدمين لاستهدافهم بمحتوى محدد، إعلانات، أو معلومات تتماشى مع معتقداتهم أو تأثير رد فعل معين. في الأزمات.

٥- **غرف الصدى وفقاعات التصفية:** غالبًا ما تخلق الخوارزميات "غرف صدى" أو "فقاعات تصفية" حيث يتعرض المستخدمون بشكل رئيسي للمحتوى والآراء التي تعزز وجهات نظرهم الحالية. خلال الأزمات، يمكن هذا تضخيم الخوف، المعلومات المضللة، أو الآراء المستقطبة، مما يعيق الفهم المتوازن أو الإجماع.

٦- **البوتات والحسابات الآلية:** قد تستضيف المنصات بوتات أو حسابات آلية تستخدم الخوارزميات لإنتاج أو تضخيم المحتوى، بما في ذلك المعلومات المضللة أو الدعاية. يمكن أن تكون هذه نشطة بشكل خاص خلال الأزمات لتحريف تصور ما هو شعبي أو موثوق من المعلومات.<sup>١</sup>

٧- **المراقبة والتعديلات الفورية:** تراقب الخوارزميات باستمرار تفاعل المستخدم ويمكنها تعديل ما يتم عرضه لزيادة الاهتمام والتفاعل، في حالات الأزمات

<sup>1</sup> - Cotter, K., & Reisdorf, B. C. (2020). Algorithmic knowledge gaps: A new horizon of (digital) inequality. *International Journal of Communication, 14*, 21.

المتحركة بسرعة، يمكن لهذه التعديلات الفورية تغيير التركيز العام أو الشعور بسرعة<sup>١</sup>.

٨- **التداعيات على الثقة والتماسك الاجتماعي:** تلعب خوارزميات المنصات الرقمية بالمعلومات من خلال انتشار الأخبار المزيفة ، وذلك يمكن أن يؤدي إلى انخفاض الثقة بالمصادر المعلوماتية وتآكل التماسك الاجتماعي بعض المواطنين خلال الأزمات.

٩- **الرقابة والتحكم في الخوارزميات:** الطريقة التي تُدار بها الخوارزميات وتُراقب يمكن أن تكون لها تأثيرات كبيرة على الشفافية ، فهناك دعوات متزايدة للرقابة الأخلاقية والقانونية لضمان أن تعمل الخوارزميات بطريقة تخدم الصالح العام وتحمي الناس خلال الأزمات<sup>٢</sup>.

وتأسيساً على ما سبق يمكن القول بأن تأثير الخوارزميات خلال الأزمات عميقاً، حيث يمكن من خلالها نشر المعلومات بطريقة سريعة، والتأثير على المشاعر العامة أحياناً مما يؤدي إلى الذعر، ونشر المعلومات المضللة، وهذا ما حدث خلال أزمة فلسطين المعروفة حالياً (بطوفان الأقصى) ، وذلك عندما تم نشر بعض الفيديوهات المضللة عن قتل المدنيين الإسرائيليين من قبل حركة حماس ، فيمكن للخوارزميات أن تعزز وجهات نظر معينة عبر ترويج المحتوى الذي يتوافق مع توجهات معينة،

<sup>1</sup> - Howard, P. N., Woolley, S., & Calo, R. (2018). Algorithms, bots, and political communication in the US 2016 election: The challenge of automated political communication for election law and administration. *Journal of information technology & politics*, 15(2), 81-93.

<sup>2</sup> - Chen, T., Yin, X., Peng, L., Rong, J., Yang, J., & Cong, G. (2021). Monitoring and recognizing enterprise public opinion from high-risk users based on user portrait and random forest algorithm. *Axioms*, 10(2), 106.

مما يؤدي إلى تشكيل الرأي العام حول الأزمات بطريقة محددة، فهذا بدوره يؤدي إلى تعزيز التحيزات الموجودة وقد يحد من التعرض لوجهات نظر متنوعة في الأزمات، فيمكن للمعلومات المنتشرة عبر الخوارزميات أن تؤثر على القرارات العامة للنخبة وقادة العالم مما يؤدي إلى تصرفات غير مدروسة وتفاقم للأزمة .

#### رابعاً: الكشف على ما يمكن أن تحمله مستقبلاً خوارزميات منصات التواصل الاجتماعي من مخاطر على صياغة الرأي العام:

يعد استشراف مستقبل السيادة الخوارزمية على المنصات الرقمية من أهم المتطلبات التي ينادى بها المستخدمين، فهو مفهوم يدافع عن حقوق المستخدمين وسيطرتهم على العمليات الخوارزمية التي تشكل بيئتهم الرقمية، حيث يمكن للخوارزميات تخصيص البيانات لتنسيق المحتوى مما يخلق تغذيات فريدة ومخصصة لكل مستخدم وذلك يمكن أن يوجه أفعالهم وأفكار المستخدمين، غالباً دون وعيهم الصريح، ومن خلال ذلك نحن بحاجة إلى أنظمة خوارزمية أخلاقية وشفافة ومسؤولة في وسائل التواصل الاجتماعي لكي لا يتم التأثير على الرأي العام في الأزمات الدولية، وإنتهاك خصوصية بيانات المستخدمين لصالح النخبة وقادة العالم وذلك من خلال عدة نقاط من أهمها<sup>١</sup>:

١- شفافية الخوارزميات المستخدمة لكل منصة رقمية : من المتوقع أن يتزايد الضغط على منصات الرقمية لتكون أكثر شفافية بشأن خوارزمياتها وكيفية تنظيمها وتفضيلها للمحتوى. ولا بد أن تطالب الحكومات ومنظمات المجتمع المدني الضمان الكافي لعدم استخدام الخوارزميات للتلاعب أو التشويش على

<sup>1</sup>- Reviglio, U., & Agosti, C. (2020). Thinking outside the black-box: The case for “algorithmic sovereignty” in social media. *Social Media+ Society*, 6(2), 20



الرأي العام، فقد تكشف المنصات عن كيفية عمل خوارزمياتها وتخضعها لفحوص دورية.

٢- تطورات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي: مع استمرار تقدم تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، يمكن الوصول إلى خوارزميات أكثر تطورًا هذه الخوارزميات يمكن أن تحلل كميات كبيرة من البيانات، قادرة على اكتشاف الأخبار المزيفة مثلًا ستقوم الخوارزميات بتحليل أنماط الانتشار والمصادر المشبوهة للمعلومات للكشف عن الأخبار غير الصحيحة. ، مما يسمح للمنصات بالاستجابة بشكل أكثر فعالية للأزمات والرأي العام.<sup>1</sup>

٣- التوازن بين حرية التعبير والسلامة العامة: قد تقوم الحكومات وهيئات التنظيم بفرض تنظيمات أكثر صرامة بشأن استخدام الخوارزميات في تشكيل الرأي العام، خاصة في حالات الأزمات، وقد تركز هذه التنظيمات على انتشار المعلومات الخاطئة والرقابة على المحتوى، فسيكون التحدي الرئيسي هو إيجاد التوازن المناسب بين الحرية في التعبير وإدارة المنصة المسؤولة، هذا التوازن سيكون حاسمًا في الحالات الأزمات حيث يمكن للمعلومات المضللة أن تكون لها عواقب خطيرة.

٤- التعاون من أجل دقة المعلومات في أوقات الأزمات العالمية: ستظل المنصات الرقمية تلعب دورًا حيويًا في نشر المعلومات وتنسيق الاستجابات وتشكيل الرأي العام، وقد تحتاج هذه المنصات إلى التعاون بشكل أكبر مع

<sup>1</sup> - Tron, C. (2020, October). Considering the Web as a Digital Public Space. In *Proceedings of the 3rd International Conference on Web Studies* . 16-21.

الحكومات والمنظمات الدولية لضمان نشر المعلومات الدقيقة والتعامل السريع مع المحتوى الضار<sup>١</sup>.

٥- **تمكين المستخدم والتثقيف:** قد يكون هناك توجه نحو تمكين المستخدمين لفهم والتحكم في تجاربهم الرقمية، وتصبح برامج التثقيف الرقمي أكثر انتشارًا، وتعليم المستخدمين كيفية تقييم المحتوى على الإنترنت بشكل نقدي.

ويمكن القول أن إستشراف مستقبل خوارزميات المنصات الرقمية المستخدمة في التأثير على الرأي العام سيتضمن توازنًا دقيقاً بين التقدم التكنولوجي، والاعتبارات الأخلاقية، وسيكون التحدي الرئيسي في استغلال قوة الخوارزميات لأغراض إيجابية منها:

١- **التحليل اللغوي المعقد:** ستستفيد الخوارزميات من تقنيات تحليل لغوي متقدمة لفهم اللغات واللهجات المتعددة، وهذا سيساعد في ترجمة المحتوى بدقة أكبر والتعامل مع التحديات اللغوية المتعددة في سياقات الأزمات العالمية<sup>٢</sup>.

٢- **التفاعل مع البيئة الظاهرية:** مع تطور تكنولوجيا الواقع الافتراضي والواقع المعزز، ستقوم الخوارزميات بتحسين التفاعل مع البيئة الظاهرية، على سبيل المثال، يمكن للمنصات توفير تجارب تفاعلية تسمح للمستخدمين بالمشاركة في محاكاة أزمة عالمية لزيادة الفهم والوعي.

٣- **الرصد الاجتماعي والمشاركة الجماهيرية:** بتطور الخوارزميات يمكن المساهمة في مراقبة الشبكات الاجتماعية والتفاعل مع المناقشات الجماهيرية والأزمات

<sup>1</sup> - Mansell, R., & Steinmueller, W. E. (2020). *Advanced introduction to platform economics*. Edward Elgar Publishing. 78,106

<sup>2</sup> - Wanckel, C. (2022). An ounce of prevention is worth a pound of cure—Building capacities for the use of big data algorithm systems (BDAS) in early crisis detection. *Government Information Quarterly*, 39(4), 101705. 3,10

العالمية ، ويمكن استخدامها لتحليل مشاركات المستخدمين ومناقشاتهم لفهم المشاعر والمعتقدات وتوجيه الجهود الاجتماعية.

٤- معالجة الانقسامات الاجتماعية: ستسعى الخوارزميات إلى تقديم محتوى يعزز من التواصل والتفاهم بين مختلف الفئات والجماهير، و يمكن استخدامها لتقليل التصاعد في الانقسامات الاجتماعية وتعزيز الحوار المشترك<sup>١</sup>.

٥- المزيد من البحث في الأمان السيبراني: مع تزايد التهديدات السيبرانية، ستتطور الخوارزميات لتعزيز الأمان السيبراني وحماية البيانات والمعلومات الحساسة من الاختراقات والهجمات الإلكترونية.

٦- التحليل السياسي والتنبؤ: ستستخدم الخوارزميات للتنبؤ بالأحداث السياسية والتطورات الاجتماعية بناءً على تحليل البيانات والمعلومات المتاحة وهذا يمكن أن يساعد في التوقع والتخطيط للاستجابة للأزمات.

٧- التصدي لمحاوت نشر التطرف والكراهية: ستتطور الخوارزميات للكشف عن محتوى التطرف والكراهية على منصات التواصل الاجتماعي ومحاولات تجنيد الشباب ، و ستساعد في التصدي لهذه التحديات الأمنية والاجتماعية<sup>٢</sup> هذه التوقعات تظهر تنوع استخدام خوارزميات المنصات الرقمية في المستقبل، وكيف ستلعب دورًا حيويًا في تشكيل الثقافة الرقمية وتأثير الرأي العام والتعامل مع التحديات العالمية.

<sup>1</sup> - Spiekermann, S., Krasnova, H., Hinz, O., Baumann, A., Benlian, A., Gimpel, H., ... & Trenz, M. (2022). Values and ethics in information systems: a state-of-the-art analysis and avenues for future research. *Business & Information Systems Engineering*, 64(2), 247-264.

2 - Shaffer, K. (2019). *Data versus democracy: How big data algorithms shape opinions and alter the course of history*. Apress, Kris Shaffer, 4,15

### الإجراءات المنهجية للدراسة :

١-نوع الدراسة :تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى وصف كيفية تأثير خوارزميات المنصات الرقمية على تشكيل الرأي العام

٢-منهج الدراسة : تعتمد الدراسة الحالية علي منهج تحليل المضمون ويُعرّف منهج تحليل المضمون بأنه مجموعة من الإجراءات والأساليب البحثية التي يتم من خلالها وصف وتحليل المحتوى الظاهر والمضمون الكامن لمجموعة من الرسائل اللفظية أو المرئية أو المكتوبة بطريقة منهجية وموضوعية.

ويتميز منهج تحليل المضمون بالعديد من الخصائص، من أبرزها الموضوعية والحيادية وإمكانية التحقق من النتائج، والتركيز على المضمون الظاهر للرسائل أكثر من المعاني الخفية ، وهو يعتبر أسلوبًا وصفيًا يصنف ويحلل الرسائل وفق فئات محددة، يمكن تطبيقه على الرسائل الإعلامية المختلفة كالنصوص والصور والفيديوهات.<sup>١</sup>

٣-طريقه تحليل المضمون المستخدمة في الدراسة : تعتمد هذه الدراسة علي منهج تحليل المضمون ، باستخدام أداة تحليل المضمون وذلك من خلال عينة عمدية لبعض المنشورات على منصات إكس (تويتر سابقًا)، فيس بوك ، وإنستجرام الداعمة لقضية فلسطين ،وكيفية تعامل خوارزميات هذه المنصات مع المحتوى الداعم للقضية ، حيث لكل منصة خوارزميات مختلفة تتعامل بها مع بعض المنشورات ، ولكن هناك بعض النقاط الرئيسية التي سوف تحلل منها الباحثة المنشورات عامة على جميع منصات الرقمية سألفة الذكر وهى :

١- تحديد مصدر المنشور : وهنا تقوم الباحثة بتحديد مصدر المحتوى، هل يأتي من وكالة أنباء، منظمة دولية، موقع إخباري، شخص عادي؟

---

1- Spens, K. M., & Kovács, G. (2006). A content analysis of research approaches in logistics research. *International journal of physical distribution & logistics management*, 36(5), 374-390.

٢- **تقييم المصداقية:** وهنا تقوم الباحثة بتقييم مصداقية المصدر، أي مصدر الخبر لديه سجل جيد في تقديم معلومات دقيقة؟ هل هناك أي اتجاهات أو تحيزات في التغطية؟

٣- **تحليل اللغة:** وهنا أيضًا سوف يتم تحليل كيفية صياغة النصوص واللغة المستخدمة، هل تحتوي على كلمات ذات طابع عاطفي أو متحيز؟، لتحديد نغمة التغريدات: إيجابية، سلبية، أو محايدة، ومراقبة التغيرات في المشاعر على مدى فترة زمنية معينة.

٤- **المحتوى والزمن:** سيتم تحليل متى تم نشر المحتوى، حيث توقيت النشر مهمًا لفهم السياق والتطورات.

٥- **تنوع المصادر:** سيتم الحصول على وجهات نظر متنوعة من مصادر مختلفة من على المنصات الثلاثة (إكس - فيس بوك - إنستجرام) للحصول على رؤية شاملة.

٦- **تحليل المحتوى نفسه:** سيكون التحليل من حيث هل هناك توثيق للمعلومات، أم أنها مجرد وجهات نظر تحليلية .

٧- **فهم السياق الجغرافي والثقافي:** للمستخدمين هل هم من فلسطين، الدول العربية، أو من مختلف أنحاء العالم؟، وملاحظة الاختلافات في النقاش بين هذه المجموعات.

٨- **الاستقصاء الإضافي:** ه سوف يتم تحليل ردود الفعل والتعليقات حول المحتوى، هل هناك اتجاهات أو تحليلات إضافية يمكن أن تلقي الضوء على القضية؟

**رابعًا: أدوات ومصادر جمع البيانات:** اعتمدت الدراسة علي إستمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات من المنصات الرقمية الثلاثة (منصة إكس ، منصة فيس بوك ، منصة إنستجرام ) والكشف عن الطريقة التي تعمل الخوارزميات بها على المنصات الرقمية الثلاثة سالفة الذكر مع المنشورات الداعمة لقضية فلسطين .

- كما قامت الباحثة باختيار عينة من المنشورات الداعمة لقضية فلسطين سواء كانت هذه المنشورات نصوص ، أو فيديوهات ، أو صور من بعض الوكالات الإخبارية الموثوقة فيها ، أو الأفراد العاديين ، و تم التطبيق على ثلاث منصات رقمية هي:

- منصة فيس بوك

- منصة إكس ( تويتز سابقاً )

- منصة إنستجرام ، وتم إختيار هذه المنصات لأنها مجانية ، متوفرة في كل دول العالم وتعتبر مجانية وغير مكلفة للمستخدمين ، أو وكالات الأخبار

**خامساً: خصائص عينة الدراسة:** جاءت العينة في هذه الدراسة عينة عمدية وذلك من خلال إختيار الباحثة لبعض الصفحات على - منصة إكس(تويتز سابقاً) : صفحة الجزيرة فلسطين

- منصة فيس بوك :صفحة العربية .

- منصة إنستجرام: صفحة أنا العربي ،وتعتبر هذه الصفحات أكثر الصفحات الإخبارية تناولاً للقضية الفلسطينية على المنصات الرقمية منذ بداية الأزمة ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ حتى الوقت الحالي طبقاً للتقارير الصادرة عن المرصد الإعلامي من المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في شهر أغسطس ٢٠٢٣<sup>١</sup> ،وسوف تقوم الباحثة بتحليل لبعض الصفحات التي تم حجب منشوراتها على المنصات الرقمية وقت أزمة فلسطين في الفترة ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ إلى الوقت الحالي.

١- المرصد الإعلامي ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، العدد (٣) لشهر أغسطس ٢٠٢٣.

**أولاً : تحليل لبعض الصفحات الداعمة على المنصات الرقمية وقت أزمة فلسطين في الفترة ٧ أكتوبر إلى الوقت الحالي**

وجه المقارنة اسم الصفحة	منصة إكس ( تويتر - سابقاً )	
	منصة إكس ( تويتر سابقاً )	منصة فيس بوك
الهاشتاج الرئيسي	#فلسطين	#طوفان- الأقصى
هاشتاجات ذات صلة	#القدس،#غزة،#فلسطين قضيته #حقوق_الفلسطينيين	#أنقذوا غزة ، # أنقذوا أطفال فلسطين ، #غزة تبادل ، #أنقذوا حي الشيح الجراح ، #المقاومة تنتصر
أداة تحليل الوسائط الاجتماعية لتتبع الهاشتاجات المستخدمة ذات الصلة بالأزمة	Tweet Deck	Brand watch
مراقبة التفاعلات والمشاركات	<ul style="list-style-type: none"> <li>- عدد المتابعين: ١.٨ مليون متابع</li> <li>- عدد التغريدات: أكثر من ٣٥ ألف تغريدة</li> <li>- معدل التغريدات اليومي: ما بين ٢٠-٣٠ تغريدة يومياً</li> <li>- أكثر التغريدات تفاعلاً: تصل إلى مئات الآلاف من الإعجابات وإعادة التغريد</li> <li>- الموضوعات الأكثر تداولاً: الأحداث الجارية في فلسطين، الهجمات الإسرائيلية، قضايا الأسرى، احتجاجات في الضفة وغزة</li> <li>- لغة التغريدات: مزيج من العربية والإنجليزية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- عدد المنشورات الكلي: ١٥٢ منشور</li> <li>- المنشورات التي تحتوي على صور وفيديوهات: ١٣٨ منشور (حوالي ٩٠٪)</li> <li>- عدد المقالات والتقارير المنشورة: ٤٥ مقالاً</li> <li>- عدد مقابلات الفيديو مع ناشطين فلسطينيين: ٢٨ مقابلة</li> <li>- إجمالي المشاركات والإعجابات والتعليقات: حوالي ٤٢٥ ألف</li> <li>- متوسط المشاركات لكل منشور: ٢٨٠٠ مشاركة</li> <li>- نسبة التعليقات الإيجابية الداعمة للقضية الفلسطينية: حوالي ٨٥٪</li> <li>- أكثر المنشورات تفاعلاً: منشور يحتوي على فيديو لاعتداءات الاحتلال على مخيم جنين بـ ٦٨ ألف مشاركة</li> </ul>
منصة إنستجرام	منصة إنستجرام	منصة إنستجرام
أنا العربي	أنا العربي	أنا العربي
# فلسطين	# فلسطين	# فلسطين
# فلسطين - حرة ، # فلسطين قضيتي ، #فلسطين تقاوم ، # فلسطين تنتفض	#فلسطين	#فلسطين
Social bakers	Social bakers	Social bakers
عدد المنشورات الكلي: ٧٢ منشور	عدد المنشورات التي تحتوي على صور: ٦٢ منشور	عدد مقاطع الفيديو المنشورة: ١٥ فيديو
عدد القصص المنشورة: ٣١ قصة	إجمالي الإعجابات على المنشورات: حوالي ٤١٠ ألف إعجاب	متوسط الإعجابات لكل منشور: ٥٧٠٠ إعجاب
أعلى تفاعل: صورة من مسيرة في غزة بـ ٣٢ ألف إعجاب	نسبة التعليقات الداعمة: حوالي ٨٥٪	

		نسبة التفاعل: ٩٠%	
<p>- نشرت الصفحة صوراً مؤثرة للأطفال الفلسطينيين الضحايا مثل الطفلة روان أبو عاقلة التي استشهدت في مدينة جنين.</p> <p>- وثقت من خلال مقاطع الفيديو عمليات هدم المنازل في قرية حوارة جنوب نابلس، وطرد سكانها.</p> <p>- شاركت فيديوهات لاشتباكات المقاومة مع قوات الاحتلال في مخيم جنين وسط ريدود النار.</p> <p>- نشرت مقاطع توثق اعتداءات المستوطنين على المزارعين وأشجار الزيتون في بلدة بورين .</p> <p>- أطلقت هاشتاغ #نقذوا_غزة للتنديد بتدمير البنى التحتية وأزمة الكهرباء.</p> <p>- نشرت كاريكاتير ساخرة من ممارسات الاحتلال وصمت المجتمع الدولي.</p>	<p>- فيما يتعلق بنشر أخبار الاشتباكات، ركزت الصفحة بشكل كبير على تفاصيل الهجمات التي تشنها المقاومة ضد إسرائيل وردود الاحتلال عليها، مع تحديث مستمر لعدد الضحايا.</p> <p>- عند تغطية استشهاد الفلسطينيين، كان التركيز على نشر سيرهم الذاتية وقصص مؤثرة عنهم لتسليط الضوء على إنسانيتهم.</p> <p>مثال عند استشهاد الطفلة روان أبو عاقلة، نشرت الصفحة تفاصيل عن حياتها وطموحاتها، ورافقها بفيديو يروي قصتها بطريقة مؤثرة.</p> <p>- تم إبراز الهدم الممنهج للمنازل الفلسطينية من قبل إسرائيل وتوثيق حالات الإخلاء القسري للعائلات.</p> <p>- غطت الصفحة المظاهرات الفلسطينية والعربية الداعمة بشكل مكثف، ونقلت تصريحات المشاركين .</p> <p>مثال ركزت بشكل كبير على تغطية مسيرات الغضب في مدن فلسطينية مثل نابلس، حيث نقلت أهم الشعارات ومطالب المتظاهرين.</p> <p>- كان هناك تركيز واضح على توثيق انتهاكات الاحتلال بحق النساء والأطفال من خلال الصور والفيديوهات.</p> <p>- تابعت العربية معاناة سكان غزة جراء انقطاع الكهرباء والوقود ونقلت شهاداتهم</p>	<p>- المحتوى: يركز بشكل رئيسي على الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وخاصة الهجمات الإسرائيلية على غزة، واقتحامات المسجد الأقصى، واعتقالات الفلسطينيين، وهدم المنازل، إلى جانب التغطيات الميدانية من الضفة وغزة.</p> <p>- اللغة: تتسم بالمصطلحات والتعبيرات ذات الطابع السياسي والحقوقى مثل "الاحتلال" و"المستوطنات غير الشرعية" و"انتهاك القانون الدولي".</p> <p>- الصور ومقاطع الفيديو: تظهر معاناة الشعب الفلسطيني بهدف كسب التعاطف الدولي.</p> <p>- وجهات النظر: تعكس وجهة النظر الفلسطينية في الصراع، وتبرز معاناة الفلسطينيين تحت الاحتلال.</p> <p>- المصادر: تعتمد بشكل رئيسي على مراسلين ميدانيين فلسطينيين، إلى جانب بيانات الفصائل.</p> <p>- التوجه العام: التركيز على فضح الانتهاكات الإسرائيلية وكسب التأييد الدولي للقضية الفلسطينية.</p> <p>بشكل عام، الطابع الإخباري والحقوقى هو السائد في محتوى منشورات الصفحة.</p>	<p>تحليل المحتوى:</p>



<p>فهم السياق الجغرافي والثقافي:</p> <p>من ناحية السياق الجغرافي:</p> <p>- هناك تفاعل كبير من دول المغرب العربي مثل المغرب وتونس والجزائر، حيث تظهر تعليقات باللهجة الدارجة تعبر عن التضامن.</p> <p>- بعض التعليقات باللغة الإنجليزية من ناشطين في أوروبا وأمريكا يدعمون القضية الفلسطينية.</p> <p>- كان هناك متابعون من دول عربية بعيدة مثل موريتانيا والسودان يعلقون للتعبير عن مساندتهم.</p> <p>أما ثقافياً:</p> <p>- استخدام مصطلح "المقاومة" بشكل متكرر للإشادة بدورها في مواجهة إسرائيل.</p> <p>وصف الشهداء الفلسطينيين بـ "الأبطال" و"الأسود" تعبيراً عن الفخر والاحترام.</p> <p>- دعوات دينية لنصرة المسجد الأقصى باعتباره قضية مركزية.</p> <p>- استخدام مفردات الأمة والإسلام والعروبة للتعبير عن الانتماء لفلسطين.</p> <p>- غضب عارم تجاه الموقف الدولي الصامت حيال معاناة الفلسطينيين.</p>	<p>من السياق الجغرافي</p> <p>- تركز المنشورات بشكل رئيسي على المدن الفلسطينية مثل القدس وغزة والضفة الغربية.</p> <p>- كما تشير أحياناً إلى العواصم والمدن العربية الداعمة للقضية الفلسطينية.</p> <p>- تستخدم أسماء الأماكن والمواقع الجغرافية ذات الرمزية التاريخية بالنسبة للفلسطينيين.</p> <p>من حيث السياق الثقافي:</p> <p>- وظف الرموز والشخصيات التاريخية ذات الأهمية للثقافة الفلسطينية والعربية.</p> <p>- تستند إلى الرواية التاريخية الفلسطينية في سرد الأحداث.</p> <p>- تستخدم مفردات ومصطلحات سياسية وتاريخية ذات دلالات ثقافية خاصة.</p> <p>- تمجد بطولات الشعب الفلسطيني وتضحياته عبر التاريخ.</p>	<p>من السياق الجغرافي</p> <p>- غالبية المعلقين هم من دول الوطن العربي، وخاصة فلسطين، لبنان، مصر، الأردن، تونس، الجزائر.</p> <p>- هناك أيضاً معلقون من الشتات الفلسطيني في أوروبا وأمريكا.</p> <p>- قلة من المعلقين من دول غير عربية.</p> <p>من الناحية الثقافية:</p> <p>- يظهر استخدام اللهجات والألفاظ العامية المحلية بكثرة.</p> <p>- التركيز الشديد على القضية الفلسطينية والانتهاكات الإسرائيلية.</p> <p>- استخدام مصطلحات سياسية مرتبطة بالصراع العربي الإسرائيلي.</p> <p>- ظهور الهويات والانتماءات الحزبية والفصائلية بقوة في بعض التعليقات.</p> <p>- تعبيرات عاطفية ومشحونة تعكس أهمية القضية بالنسبة للمعلقين.</p>	<p>تحليل الآراء والمشاعر:</p> <p>- الغضب والاستياء: تتجلى في استخدام ألفاظ قوية للتنديد بالاحتلال وسياساته مثل "الإرهاب" و"الظلم" و"التطهير العرقي"، وكذلك في الدعوات المباشرة لمقاومة إسرائيل.</p> <p>- التعاطف: يظهر من خلال عبارات المواساة لضحايا الهجمات الإسرائيلية وتمني الشفاء للجرحى، والدعاء للشهداء وعائلاتهم.</p>
<p>فيما يخص الآراء:</p> <p>- دعوات متكررة لدعم خيار المقاومة المسلحة ضد إسرائيل باعتباره الحل الأمثل لاسترداد الحقوق.</p> <p>- مطالبات بالإسراع في توحيد الفصائل الفلسطينية تحت قيادة واحدة لتعظيم فاعلية المقاومة.</p> <p>- هناك كان اقتراحات بضرورة فرض عقوبات اقتصادية عربية ودولية على إسرائيل.</p> <p>- هناك انتقادات حادة للأنظمة العربية بسبب عدم اتخاذ مواقف فاعلة داعمة لفلسطين.</p> <p>أما المشاعر:</p> <p>- هناك غضب واستياء شديد من انتهاكات حقوق</p>	<p>تظهر مشاعر الغضب والاستنكار للإنتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني.</p> <p>تعبّر عن التضامن والوقوف مع فلسطين ومطالبة العالم بوقف ظلم إسرائيل.</p> <p>تدعو إلى ضرورة التحرك العربي والإسلامي الفاعل لنصرة فلسطين.</p> <p>تنتقد بعضها التخاذل العربي</p>	<p>- الغضب والاستياء: تتجلى في استخدام ألفاظ قوية للتنديد بالاحتلال وسياساته مثل "الإرهاب" و"الظلم" و"التطهير العرقي"، وكذلك في الدعوات المباشرة لمقاومة إسرائيل.</p> <p>- التعاطف: يظهر من خلال عبارات المواساة لضحايا الهجمات الإسرائيلية وتمني الشفاء للجرحى، والدعاء للشهداء وعائلاتهم.</p>	<p>تحليل الآراء والمشاعر:</p> <p>- الغضب والاستياء: تتجلى في استخدام ألفاظ قوية للتنديد بالاحتلال وسياساته مثل "الإرهاب" و"الظلم" و"التطهير العرقي"، وكذلك في الدعوات المباشرة لمقاومة إسرائيل.</p> <p>- التعاطف: يظهر من خلال عبارات المواساة لضحايا الهجمات الإسرائيلية وتمني الشفاء للجرحى، والدعاء للشهداء وعائلاتهم.</p>

<p>والدولي تجاه مأساة فلسطين. - تعبّر عن فخر الكتاب ببطولات المقاومة الفلسطينية. تطالب بتوحيد الصف العربي ونبذ الخلافات من أجل فلسطين. تظهر ثقة كبيرة بعدالة القضية الفلسطينية وحمية نصرها.</p>	<p>-الفخر بالمقاومة: من خلال الثناء على عمليات المقاومة ووصف منفذها بالأبطال والشهداء. -الأمل: تعبّر عنه عبارات مثل "النصر آت" وفلسطين حرة قريباً" و"لا بد للظلم أن يزول". -الإحباط: يظهر في تعليقات تصف تدهور الأوضاع أو عدم فاعلية المجتمع الدولي. - الانتفاء الفصائلي: واضح في تأييد بعض التعليقات لحماس أو فتح أو الجهاد الإسلامي مثلاً. -الهوية الوطنية: تتجلى في وصف فلسطين بـ "أرضنا" و"وطننا" والحديث عن تاريخها وتراثها.</p>	<p>الفلسطينيين وتدمير ممتلكاتهم. -هناك حزن عميق لاستشهاد النساء والأطفال واعتبارهم شهداء القضية. - هناك فخر وإكبار ببطولات المقاومين وتضحياتهم في سبيل الدفاع عن الوطن.</p>
---	---	---

ويتضح من العرض السابق أن الخوارزميات ترى الجمهور كمجموعة بيانات يمكن تحليلها والتنبؤ بسلوكها، وتسعى لتعظيم مشاركة المستخدمين وإمضائهم أطول فترة ممكنة على المنصات، حيث توظف بيانات المستخدمين لخدمة أهدافها مثل الربح المادي أو التأثير السياسي، ويؤدي هذا التخصيص المفرط إلى عزل المستخدمين داخل "فقاعات معلوماتية" أو "جماعات افتراضية" مغلقة، وتفرض الخوارزميات رؤيتها على المستخدمين من خلال تصفية المحتوى، والسيطرة على المعلومات التي تصل للمستخدمين داخل هذه الفقاعات مما يشكل سيطرة ذهنية. فتمارس دوراً رقابياً لإسكات الآراء المخالفة كما حدث مع المحتوى الفلسطيني، فتحجب الخوارزميات المعلومات التي لا تتماشى مع مصالحها، وتعتمد على معايير غير شفافة وغير خاضعة للمساءلة.

وهكذا، تفرض الخوارزميات هيمنتها وسيطرتها على تدفق المعلومات لجمهور المستخدمين، مما يمثل شكلاً من أشكال الديكتاتورية الرقمية المعاصرة. يهدد التنوع وحرية التعبير والرأي.

ويتضح ذلك من خلال الهاشاجات المستخدمة لتنظيم المحتوى وزيادة وصوله على وسائل التواصل الاجتماعي فهي أداة حاسمة لتعزيز الوعي حول قضايا معينة. ، حيث لكل منصة تستخدم هاشاجات مختلفة، مما يعكس تنوع الجماهير والأهداف التي تركز عليها كل منصة، على سبيل المثال، الهاشاجات التي تركز على "الأقصى" قد تجتذب جمهوراً مهتماً بالجوانب الدينية والثقافية.

فلكل منصة أدوات مختلفة مثل Tweet Deck, Brand watch, Social bakers، ويعكس ذلك كيف تقوم كل منصة بتحليل وفهم جمهورها فهذه الأدوات تساعد في استهداف المحتوى بشكل أفضل وتحسين الاستراتيجيات التسويقية.

ويتضح ذلك من مقاييس التفاعل مثل عدد المتابعين، التغريدات، الإعجابات، والمشاركات التي تُظهر مدى نجاح المحتوى في جذب الانتباه وإحداث تفاعل، فالاختلافات في مقاييس التفاعل عبر المنصات تُظهر الفروقات في الجماهير المستهدفة وكيفية تفاعلها مع محتوى معين.

فالتركيز على قضايا مثل الهجمات الإسرائيلية، اقتحامات المسجد الأقصى، ومعاناة الفلسطينيين يُظهر استراتيجية محتوى تهدف إلى تعزيز التعاطف والوعي بالقضية الفلسطينية، واستخدام اللغة السياسية والحقوقية يعزز من تأثير الرسائل الموجهة، فظهر ذلك من خلال التعليقات المختلفة من الشتات المنطقة العربية، والتي ظهرت فيها الاستجابات العاطفية مثل الغضب، الفخر، الأمل، والإحباط، فيمكن لهذه العواطف أن تحفز على الفعل وتؤثر في الرأي العام.

ويتفق ذلك مع نظرية الفقاعة المعرفية من خلال الإطار المفاهيمي التي يمكن استخدامه لفهم كيف تتنافس الأيديولوجيات والمعايير والقيم المختلفة في ساحة الرأي العام، خاصة في النقاشات حول قضايا معقدة مثل الصراع في فلسطين، فهذه النظرية تفترض أن الخوارزميات تقوم باتباع نشاط المستخدم عبر الإنترنت من أجل

تحديد اهتماماته وتفضيلاته، ثم تقوم بعرض المزيد من المحتوى المشابه لذلك، مما يؤدي إلى عزل المستخدم داخل "فقاعة" تحتوي فقط على المعلومات ووجهات النظر التي تتفق مع ميوله.

وذلك من خلال أن الصفحات الداعمة لقضية فلسطين عكست مجموعة متنوعة من القواعد الأيديولوجية، مثل الوطنية، الحقوق الإنسانية، أو حتى القومية العربية. تتنافس هذه الأيديولوجيات على كيفية تقديم المحتوى وتفسير الأحداث، مما أدى إلى تشكيل رؤى مختلفة للقضية الفلسطينية على منصات التواصل، فنظرية الفقاعة المعرفية يشير إلى الظاهرة التي يتعرض فيها الأفراد لمعلومات وأخبار تؤكد على آرائهم ومعتقداتهم القائمة، بدلاً من التعرض لمعلومات تتحدى هذه المعتقدات أو تقدم وجهات نظر مختلفة. هذا يحدث غالباً في بيئات الإنترنت، حيث تقوم خوارزميات البحث ومواقع التواصل الاجتماعي بتخصيص المحتوى الذي يراه المستخدمون بناءً على سلوكياتهم السابقة وتفضيلاتهم. نتيجة لذلك، يمكن أن يصبح الأفراد أقل تعرضاً لمصادر معلومات متنوعة ووجهات نظر متباينة، مما يؤدي إلى تعزيز وترسيخ معتقداتهم الحالية.

فاستخدمت هذه المنصات استراتيجيات لكي تؤثر على الرأي العام وتكونه طبقاً لإيديولوجية معينة (مثل الروايات الشخصية، الصور الصادمة، أو البيانات الإحصائية)، وأدى ذلك إلى تنوع في التفاعل والتأثير بين الجماهير المختلفة، فتتصارع القواعد المختلفة للسيطرة على الرأي العام، مما قد يؤدي إلى تعزيز بعض الآراء، وتعزيز الاستقطاب وتهميش أخرى.

**ثانياً: تحليل لبعض الصفحات التي تم حجب منشوراتها على المنصات الرقمية  
وقت أزمة فلسطين في الفترة ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ إلى الوقت الحالي:**

إسم المنصة	منصة (إكس ) تويتر سابقاً	منصة فيس بوك	منصة إنستجرام
- أمثلة لبعض الصفحات التي تم حجبها منشوراتها	- حساب الناشط محمد الكرد على تويتر - حساب "عين ميديا" على تويتر	-صفحة "فلسطين الآن" -صفحة "شهاب" الإخبارية على فيسبوك	- حساب صوت فلسطين
عدد الصفحات التي تم إغلاقها أو حجبها مؤقتاً منذ بداية الأزمة	-27 حساباً إخبارياً فلسطينياً تم تعليقه بشكل دائم. -62 حساباً آخر تعرض للتعليد المؤقت. -حوالي ٨٥٠٠ تغريدة تمت إزالتها <sup>١</sup>	-حوالي ١٨ حساب إخباري رئيسي تم حظره نهائياً على إنستغرام. -32 حساب آخر تعرض لإيقاف مؤقت. -تمت إزالة ما يقارب ٤١٠٠ صورة وفيديو من حسابات فلسطينية متعددة. -حجب عدة هاشتاغات باللغة العربية مثل #فلسطين_تنتفض و#غزة_تحت_القصف. قامت إنستغرام بحجب المحتوى الفلسطيني ضمن سياسة مكافحة "التحريض على الكراهية" <sup>٢</sup> .	- حوالي ٥٢ صفحة ومجموعة إخبارية فلسطينية تم حظرها بشكل كامل. -118 صفحة أخرى تعرضت لإيقاف مؤقت بسبب انتهاكات مزعومة. -أكثر من ٢٦٠٠ منشور تم حذفه من صفحات فلسطينية مختلفة <sup>٣</sup>
أسباب الحجب	تعرض الحساب للتعليد بشكل متكرر بسبب تغريداته المنتقدة للسياسات الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين.	- تم حظرها بشكل كامل من المنصة بعد نشرها مقالات وتقارير عن استهداف الاحتلال للأطفال والصحفيين الفلسطينيين - غلفت الصفحة مؤقتاً بسبب "انتهاك معايير المجتمع" بحسب إدارة فيسبوك.	تم الإيقاف المؤقت بعد نشره صوراً لضحايا الغارات الإسرائيلية على غزة.

١-تقرير بعنوان "الصمت القسري - قمع الأصوات الفلسطينية عبر "Amnesty International" الإنترنت

بيانات عن استهداف الصحفيين الفلسطينيين على منصات "Palestinian Journalists Syndicate"  
٢-التواصل -

٣-تقرير بعنوان "الرقابة على حرية التعبير في فلسطين - توثيق لحالات الحظر منذ أكتوبر "Access Now"

ويظهر من العرض السابق التحيز في عرض المحتوى حيث تميل الخوارزميات إلى تفضيل المحتوى الإسرائيلي وتقليل بروز المحتوى الفلسطيني المناهض للاحتلال، وحبب الكثير من المحتوى والحسابات الفلسطينية بحجة مخالفة السياسات، في حين يسمح ببقاء المحتوى الإسرائيلي، وأحياناً تعليق الحسابات حيث تتعرض الحسابات الناشطة في نشر الرواية الفلسطينية للتجميد أو الحظر بشكل غير متناسب. ، وتارة أخرى حجب الهاشتاجات فيتم حجب الهاشتاجات عربية داعمة لفلسطين وتصنيفها على أنها "محتوى مسيء"، و تمنع خوارزميات الإشهار عرض إعلانات لحملات تبرعات فلسطينية بزعم مخالفتها للسياسات، وتعطي الخوارزميات أولوية للمحتوى الذي يصور إسرائيل بشكل إيجابي، ما يشكل انحيازاً واضحاً ضد الفلسطينيين.

ويمكن تفسير ذلك من خلال نظرية حارس البوابة التي تمارس سيطرتها على تدفق المعلومات على منصات التواصل، ويتمثل ذلك في دورها في اختيار المحتوى الذي يمر من خلال بوابتها، فحجب المحتوى الفلسطيني يعكس تحيز المنصات الرقمية للرواية الإسرائيلية، ففتر عملية صنع القرار لدى حارس البوابة إلى الشفافية والمصادقية، ويؤدي ذلك إلى قمع حرية التعبير عن الرأي بشأن قضية فلسطين، ونتيجة ذلك تتحمل منصات التواصل مسؤولية أخلاقية ومهنية تجاه مستخدميها

ويتفق ذلك مع دراسة يوأف ميهوزاي " كيف ترى الخوارزميات جمهورها: المعرفة الإعلامية والمفهوم المتغير للفرد الذي توصل في نتائج دراسته أن الخوارزميات ترى المستخدمين كمجموعة هائلة من البيانات يمكن تحليلها واستخراج أنماط منها، فتهدف الخوارزميات لاستغلال هذه البيانات لتعظيم مكاسب الشركات من ورائها، وأنهم سلوك قابل للتشكيل من خلال تعريضهم لنوع محدد من المحتوى، وكذلك تراهم كوحدات استهلاك يمكن التأثير عليها لصالح الشركات والإعلانات، وكذلك أدوات لتحقيق أهداف كالربح أو التأثير السياسي، وأنهم منتج قابل للبيع يمكن بيعه للشركات المعلنة.

فالمستخدمون - في نظر الخوارزميات - مجرد وسيلة لتحقيق أهداف الشركات صاحبة المنصات وليسوا غاية في حد ذاتهم<sup>١</sup>.

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج وتقسّمها الباحثة طبقاً إلى أهداف الدراسة :

أولاً : التعرف على ماهية الخوارزميات المنصات الرقمية وكيفية تأثيرها على الرأي العام.

- توصلت نتائج الدراسة إلى أن الخوارزميات هي عبارة عن مجموعة من القواعد والتعليمات البرمجية التي تحدد كيفية عرض المحتوى.

- كما توصلت نتائج الدراسة أن الخوارزميات تهدف إلى جذب انتباه المستخدمين وإمضائهم أطول فترة ممكنة على المنصات.

- كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن الخوارزميات تقوم بترتيب وتصنيف المحتوى وفقاً لاهتمامات وسلوك المستخدم بناءً على بياناته.

- كما توصلت نتائج الدراسة أن الخوارزميات تعمل على تشكيل انطباعات وآراء المستخدمين من خلال تعرضهم المستمر لنوع معين من المحتوى.

- كما توصلت نتائج الدراسة أيضاً إلى أنه يمكن استغلال الخوارزميات للتأثير على الرأي العام وتوجيهه نحو رواية أو أجندة معينة.

- كما توصلت نتائج الدراسة أن الخوارزميات على المنصات الرقمية تحتاج إلى تنظيم أكبر بحيث لا تؤدي إلى انحياز سياسي أو إخفاء للحقيقة أمام المستخدمين.

ثانياً التعرف على أنواع الخوارزميات المستخدمة في المنصات الرقمية لتؤثر على الرأي العام.

- توصلت نتائج الدراسة أنه يوجد خوارزميات تصفية تقوم بتصفية المحتوى وفقاً لاهتمامات وتفضيلات المستخدمين.

1- Fisher, E., & Mehozay, Y. (2019). How algorithms see their audience: Media epistemes and the changing conception of the individual. Media, Culture & Society, opcit..-

- توصلت نتائج الدراسة أيضًا أنه يوجد خوارزميات لترتيب تقوم بتحديد وترتيب ظهور المحتوى في صفحة المستخدم بناءً على عوامل مختلفة.
- توصلت نتائج الدراسة أنه يوجد خوارزميات للتعلم الآلي تتكيف مع سلوك المستخدمين ، وتعديل نتائج البحث وفقاً لذلك.
- توصلت نتائج الدراسة أن يوجد خوارزميات توصية تقوم بإقتراح محتوى مماثل لما يفضله المستخدم أو ما تابعه مؤخراً .
- توصلت نتائج الدراسة أيضًا أنه يوجد خوارزميات الكشف عن الاحتيال تقوم بالكشف عن الحسابات الوهمية والمحتوى المضلل وحجبه.
- توصلت نتائج الدراسة أيضًا أنه يوجد خوارزميات تحديد الاتجاهات أي تحلل الاتجاهات العامة ووجهات النظر السائدة حول قضية ما.
- ثالثاً: الكشف على الكيفية التي توظف بها الخوارزميات نفسها في المنصات الرقمية لتؤثر على الرأي العام وتشكله إتجاه الأزمات .**
- توصلت نتائج الدراسة أنه تم ترويج وتعزيز الرواية الإسرائيلية حيث عملت الخوارزميات على إبراز المحتوى الذي يصور إسرائيل كضحية ويتجاهل جرائمها بحق الفلسطينيين.
- كما توصلت نتائج الدراسة أيضًا إلى أنه تم تهميش وإخفاء الرواية الفلسطينية حيث تم حجب الكثير من المحتوى والحسابات الفلسطينية التي توثق انتهاكات الاحتلال.
- توصلت نتائج الدراسة إلى أنه تم صناعة انطباع سلبي عن الفلسطينيين ، وتم وصفهم بـ "الإرهابيين" و"المتطرفين" في حين أظهرت إسرائيل كضحية.
- كما توصلت نتائج الدراسة أنه تم تهيئة الرأي العام الغربي لصالح إسرائيل، فعملت الخوارزميات على تشكيل انطباع إيجابي نحو إسرائيل لدى الجمهور الغربي.
- كما توصلت نتائج الدراسة إلى أنه تم إضفاء المصداقية على الرواية الإسرائيلية، فعززت من ظهورها بكتافة أكبر على أنها الرواية الحقيقية.
- رابعاً: الكشف على ما يمكن أن تحمله مستقبلاً خوارزميات منصات التواصل الاجتماعي من مخاطر على صياغة الرأي العام.**



- توصلت نتائج الدراسة أنه من المتوقع ازدياد تعقيد وذكاء خوارزميات المنصات الرقمية مع تطور الذكاء الاصطناعي.
- كما توصلت نتائج الدراسة أيضًا إلى ستصبح الخوارزميات أكثر قدرة على تحليل سلوك المستخدمين والتنبؤ باحتياجاتهم ورغباتهم.
- توصلت نتائج الدراسة أنه سيتم استخدام الخوارزميات بشكل متزايد في نشر المعلومات المضللة والأخبار الزائفة الموجهة.
- تضخيم الانقسامات المجتمعية: خوارزميات منصات التواصل الاجتماعي قد تسهم في تعميق الشقاق الاجتماعي من خلال تقديم محتوى يتوافق مع اهتمامات وآراء المستخدمين الخاصة، مما يؤدي إلى تكريس الفصل وتقويض التفاهم بين الأفراد...
- تراجع التنوع الفكري: تساهم خوارزميات منصات التواصل الاجتماعي في تقديم المحتوى الذي يتماشى مع آراء المستخدمين الشخصية، مما قد يؤدي إلى تقليل التنوع الفكري وتحديد الفرص المتاحة للمستخدمين لاكتشاف وجهات نظر متباينة.
- توصلت نتائج الدراسة أنه يمكن أن تستغل خوارزميات التواصل الاجتماعي بيانات المستخدمين بشكل غير مسؤول، مما يؤدي إلى تهديدات على الخصوصية واستغلال البيانات الشخصية.
- توصلت نتائج الدراسة أنه عند التعرض المستمر للمحتوى السلبي والمثير للجدل على وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى تأثيرات سلبية على الصحة النفسية للأفراد، مثل زيادة معدلات القلق والاكتئاب..
- توصلت نتائج الدراسة أنه من المتوقع ظهور أدوات متطورة قادرة على محاكاة السلوك البشري للتأثير على الآراء، وقد تستخدم الخوارزميات لقمع الآراء المعارضة أو غير المرغوب فيها سياسياً، وعدم موضوعيتها في عرض القضايا المثيرة للجدل .

#### **توصيات الدراسة :**

- توصي الدراسة بضرورة وضع ضوابط أخلاقية صارمة لتنظيم عمل وآثار الخوارزميات صارمة لضمان عدم تحيز على المنصات الرقمية وقت الأزمات على المدى البعيد.
- توصي الدراسة بضرورة الشفافية الكاملة بشأن طريقة عمل الخوارزميات والمعايير المستخدمة في تصنيف وترتيب المحتوى.

- توصي الدراسة بإتاحة خيارات أكبر أمام المستخدمين للتحكم في نوعية المحتوى الظاهر لهم.
- كما توصي الدراسة منح المستخدمين إمكانية الاعتراض على نتائج الخوارزميات إذا كانت منحازة أو غير دقيقة.
- كما توصي الدراسة بضرورة فرض عقوبات رادعة على منصات التواصل في حال ثبت توظيفها للخوارزميات للتأثير غير المشروع على الرأي.

مراجع الدراسة :

أولاً: المراجع العربية :

- ١- بوتلجي إلهام . وهابي نزيهة . (٢٠٢٣)، الخوارزميات في البيئة الرقمية: الوجه الآخر لحارس البوابة التقليدي، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة العربي التبسي تبسة - مخبر الدراسات الإنسانية والأدبية مج ٨، ع ١ .
- ٢- حرمة وفاء . تلي سيف الدين (٢٠٢٢) . واقع المنصات الرقمية للتجارة الإلكترونية "منصة أمازون الرقمية أنموذجاً"، مجلة المدير، عدد خاص بالملتقى حول : اقتصاد المنصات الرقمية - فرص وتحديات ، مج ٩ .
- ٣- رجاز عبد المنعم و بوعامة العربي (٢٠٢٢)، تشكيل الرأي العام بين ديكتاتورية الجماعات الافتراضية وديكتاتورية الخوارزميات: قراءة نقدية في آليات عمل فيسوك من منظور دوامة الصمت، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج ٦، ع ٣ .
- ٤- موسي بدوي أحمد (٢٠١٨)، القواعد المتصارعة: نظرية عربية جديدة في علم الاجتماع، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية، مج ٣، العدد ١٨، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- ٥- حسين، رامي محمد. (٢٠٢٣). نظرية التشكيل البنائي لدى أنتوني جينز: السياق - المفاهيم - الفرضيات الأساسية. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ع ٤٥ .
- ٦- أبو النصر، مدحت محمد محمود. (١٩٩٩). مفهوم الأزمات: منظور إداري واجتماعي. المجلة العربية للدراسات الأمنية، مج ١٤، ع ٢٨ .
- ٧- السيد، فاطمة الزهراء محمد أحمد (٢٠٢٠). الخوارزميات وهندسة تفضيلات مستخدمى الإعلام الاجتماعي. مجلة لباب: للدراسات الاستراتيجية و الإعلامية، قطر، مج ١، ع ٥ .
- ٨- برنات، هالة بن علي (٢٠١٨). تطبيقات نظريات الإعلام والاتصال التقليدية في فضاءات الإعلام الجديد: نظرية حارس البوابة مثالا. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، مج ٥، ع ٤ .
- ٩- الخوالدة، روزانة نايف محمد نور، والعلونة ، حاتم سليم (٢٠٢٢)، دور خوارزميات شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام الإلكتروني الأردني: معركة سيف القدس نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة ، الأردن.
- ١٠- الصبحي، يعقوب بن سالم بن حمد. (٢٠٢١) حراسة البوابة في العصر الشبكي. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، مج ١٢، ع ١ .

- ١١- كريكيث عائشة (٢٠٢٢)، خوارزميات الذكاء الاصطناعي وأخلاقيات محتوى مواقع التواصل الاجتماعي أي دور؟ وأي علاقة؟. ، مجلة الإعلام والمجتمع، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الجزائر ٦ (٢).
- ١٢- مارشال، & جوردن. (٢٠٠٠). موسوعة علم الاجتماع المجلد الثاني، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة .
- ١٣- المرصد الإعلامي ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، العدد (٣) لشهر أغسطس ٢٠٢٣ .

### ثانياً : المراجع الأجنبية :

13. Chen, T., Yin, X., Peng, L., Rong, J., Yang, J., & Cong, G. (2021). Monitoring and recognizing enterprise public opinion from high-risk users based on user portrait and random forest algorithm. *Axioms*, 10(2).
14. Cotter, K., & Reisdorf, B. C. (2020). Algorithmic knowledge gaps: A new horizon of (digital) inequality. *International Journal of Communication*, 14.
15. Goodfriend, S. (2023). Algorithmic State Violence: Automated Surveillance and Palestinian Dispossession in Hebron's Old City–CORRIGENDUM. *International Journal of Middle East Studies*, 55(3).
16. Hafez, L., Khalil, M., & Hafez, R. (2023). Algorithmic Palestine: A Partial Path to Liberation. *GRACE: Global Review of AI Community Ethics*, 1(1).
17. Howard, P. N., Woolley, S., & Calo, R. (2018). Algorithms, bots, and political communication in the US 2016 election: The challenge of automated political communication for election law and administration. *Journal of information technology & politics*, 15(2),.
18. Mansell, R., & Steinmueller, W. E. (2020). *Advanced introduction to platform economics*. Edward Elgar Publishing.p78,106
19. Moats, D., & Tseng, Y. S. (2023). Sorting a public? Using qualitative methods to interrogate the role of algorithms in

- digital democracy platforms. *Information, Communication & Society*, 1-35
20. Spiekermann, S., Krasnova, H., Hinz, O., Baumann, A., Benlian, A., Gimpel, H., ... & Trenz, M. (2022). Values and ethics in information systems: a state-of-the-art analysis and avenues for future research. *Business & Information Systems Engineering*, 64(2)
  21. Tron, C. (2020, October). Considering the Web as a Digital Public Space. In *Proceedings of the 3rd International Conference on Web Studies* (pp. 16-21)).).
  22. Wanckel, C. (2022). An ounce of prevention is worth a pound of cure—Building capacities for the use of big data algorithm systems (BDAS) in early crisis detection. *Government Information Quarterly*, 39(4), 101705
  23. Nazzal, A. (2020). YouTube’s violation of Palestinian digital rights: What needs to be done. *Al-Shabaka Policy Brief*
  24. Shaffer, K. (2019). *Data versus democracy: How big data algorithms shape opinions and alter the course of history*. Apress, Kris Shaffer.
  25. Reviglio, U., & Agosti, C. (2020). Thinking outside the black-box: The case for “algorithmic sovereignty” in social media. *Social Media+ Society*, 6(2).
  26. David, Y. (2022). Public opinion, media and activism: the differentiating role of media use and perceptions of public opinion on political behaviour. *Social Movement Studies*, 21(3)..
  27. Dodds, T., de Vreese, C., Helberger, N., Resendez, V., & Seipp, T. (2023). Popularity-driven Metrics: Audience Analytics and Shifting Opinion Power to Digital Platforms. *Journalism Studies*, 24(3).
  28. Chin-Fook, L., & Simmonds, H. (2011). Redefining gatekeeping theory for a digital generation. *The McMaster Journal of Communication*, 8,.
  29. Fisher, E., & Mehozay, Y. (2019). How algorithms see their audience: Media epistemes and the changing conception of the individual. *Media, Culture & Society*, 41(8). ..

30. Kozyreva, A., Lorenz-Spreen, P., Hertwig, R., Lewandowsky, S., & Herzog, S. M. (2021). Public attitudes towards algorithmic personalization and use of personal data online: Evidence from Germany, Great Britain, and the United States. *Humanities and Social Sciences Communications*, 8(1)..
31. Perra, N., & Rocha, L. E. (2019). Modelling opinion dynamics in the age of algorithmic personalisation. *Scientific reports*, 9(1)
32. Hayes, J. (2023). *Palestinian Solidarity on Social Media: The Distribution of Images of Occupation on Twitter, Facebook, and Instagram by Advocacy Organisations* (Doctoral dissertation, University of Sheffield)
33. Caplan, R., & Boyd, D. (2016). Who controls the public sphere in an era of algorithms. *Mediation, Automation, Power*,
34. Duguay, S. (2018). *Social media's breaking news: the logic of automation in Facebook Trending Topics and Twitter Moments*. *Media International Australia*, 166(1)..
35. Perra, N., & Rocha, L. E. (2019). Modelling opinion dynamics in the age of algorithmic personalization. *Scientific reports*, 9(1), 7261
36. Spens, K. M., & Kovács, G. (2006). A content analysis of research approaches in logistics research. *International journal of physical distribution & logistics management*, 36(5)
37. Traulsen, Janine & Bissell, Paul. (2010). (7) The risk society. *International Journal of Pharmacy Practice*. 11
38. Woolley, S. C., & Howard, P. N. (2016). Automation, algorithms, and politics| political communication, computational propaganda, and autonomous agents—Introduction. *International Journal of Communication*, 10, 9.
39. Cotter, K., & Reisdorf, B. C. (2020). Algorithmic knowledge gaps: A new horizon of (digital) inequality. *International Journal of Communication*,.
40. Reviglio, U., & Agosti, C. (2020). Thinking outside the black-box: The case for “algorithmic sovereignty” in social media. *Social Media+ Society*, 6(2),

41. Grappone, J., & Couzin, G. (2011). Search Engine Optimization (SEO): An Hour a Day. John Wiley & Sons.p4
42. Asadullah, A., Faik, I., & Kankanhalli, A. (2018). Digital Platforms: A Review and Future Directions. PACIS, P 248.
43. Edgerly, S., & Thorson, K. (2020). Political communication and public opinion: Innovative research for the digital age. Public Opinion Quarterly, 84(S1),p 189-194.
44. Perra, N., & Rocha, L. E. (2019). Modelling opinion dynamics in the age of algorithmic personalisation. Scientific reports, 9(1),
45. Shang, S., Shi, M., Shang, W., & Hong, Z. (2015, June). Research on public opinion based on big data. In 2015 IEEE/ACIS 14th International Conference on Computer and Information Science (ICIS) (pp. 559-562). IEEE
46. Ramizo Jr, G. (2022). Platform playbook: A typology of consumer strategies against algorithmic control in digital platforms. Information, Communication & Society, 25(13).

\*\*\*\*\*

## Algorithms of Digital Platforms and Their Role in Shaping Public Opinion (The Palestine Crisis as a Case Study)

### Abstract

In the era of digital media, algorithms have played a pivotal role in determining how information reaches users, radically changing the way we interact with information. They emulate human cognitive functions such as thinking, communication, various interests, and solving complex problems using what is known as digital neural cells. Algorithmic customization of these platforms has become a standard method for addressing the problem of information overload on users' pages. Consequently, the opinions and perceptions of some users about important issues may be distorted due to the effects of algorithmic gatekeeping in our society, which can be exploited in propaganda and influencing public opinion through spreading fake news and misleading videos. The results indicate that simple filtering algorithms can be powerful tools for organizing the dynamics of opinion that occur on social networks in the digital media era.

The study aims to identify the hypothetical relationship regarding the impact of digital platform algorithms on public opinion and its formation, and to understand the psychological and social effects of algorithmic customization on users.

The study employed a content analysis approach to certain pages on three social media platforms (Twitter, Instagram, Facebook), using social analysis tools for each platform, such as Tweet Deck, Brand watch, Social bakers, to measure followers, tweets, likes, and shares. Then, pages supporting the Palestinian crisis were selected for analysis, including the Al Jazeera Palestine page on Twitter, the Al Arabiya page on Facebook, and the Ana Al Arabi platform on Instagram. The study also tracked pages and tweets that had their content blocked on these three platforms since the beginning of the crisis on October 7, 2023.



The study concluded that algorithms tend to reinforce information bubbles and strengthen confirmation bias according to user browsing, and that algorithmic customization affects user behaviors and their interaction with content, influencing the formation of public opinion.

Keywords:: Algorithms, Digital Platforms, Public Opinion

---